حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المتغيرات النفسية المرتبطة بمهنة جمع وفرز القمامة بمنشأة ناصر في ضوء نوعية الحياة

أحمد فخرى هانى *

مدرس علم النفس البيئى – قسم العلوم الانسانيه البيئية– معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

المستخلص

حدد الباحث الهدف من البحث فى ضؤ أن جامعى القمامة يعانون من صعوبات ومخاطر بسبب طبيعة عملهم الشاقة ووضعهم الاجتماعى المنخفض، وتدهور نوعية الحياة لديهم مما كان له تداعيته على الحالة النفسية لديهم من انخفاض تقدير الذات وعدم الرضا عن الحياة، وعدم التوافق المهنى، والنظرة السلبية للمستقبل، ومشاعر العجز والضعف بسبب سوء الأحوال المهنيه والبيئية ،وتم استخدام مقياس الحاله النفسيه ، ومقياس نوعية الحياه ، ودراسة الحاله ، على عينة من جامعى القمامه قوامها (٦٠) عامل وعامله من جامعى القمامه ، بالأضافه الى تطبيق دليل دراسه الحاله على (٦) من الذكور والاناث جامعى القمامه ، وأظهرت النتائج بأنه توجد علاقة طردية قويه دالة إحصائيا عند مستوى دلاله معنوية ($\alpha \leq 0.01$) بين المتغيرات النفسية ونوعية الحياة لدى كل من الذكور والإناث من العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة بمجتمع الدراسة ، كما أكدت النتائج على وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى دلاله معنوية ($\square \leq 0.01$) بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة على مقياس الحالة النفسية ككل وجاءت الفروق لصالح الذكور ،ايضاً أكدت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة على مقياس نوعية الحياة ككل ، أكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة والتفاعل بين مستوى تعليمهم فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية ككل، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله معنوية ٠.٠٥ بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة ككل ، ودرجاتهم علي مؤشرات المقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

مقدمة:

النفايات أو ما يعرف بالقمامة هي نتاج ثانوى لا يمكن تجنبه من الأنشطة البشرية، حيث تساهم معايير التنمية الاقتصادية والتحضر وتحسين المعيشه في المدن في زيادة الكمية وتعقيد النفايات الصلبة الناتجة عنها إذا تراكمت فإنه يؤدى إلى تدهور البيئة الحضرية، ويؤدى إلى مشاكل صحية وبيئية، ومع ذلك لا تزال إدارة النفايات تحدياً رئيسياً لأى مجتمع، حيث أن جميع العمليات تولد المخلفات، والتخلص منها هو مهمة جامعى القمامة وهم في قاعدة التسلسل الهرمى لجمع النفايات والتخلص منها.

فردوس وأحمد **Firdaus. G, & Ahmed.A,(2010)**

ونجد أن أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هي فئات الطبقات المهمشة ومنها طبقة جامعى القمامة، وذلك بحكم وضعهم الاجتماعى والثقافى والاقتصادي من حيث هم فئة تعيش في ظروف اجتماعية ونفسية هشة، والإنسان الذى هو كائن اجتماعى لا يستطيع أن يحيا بمعزل عن الآخرين فهو نتاج التفاعلات الاجتماعية والظروف البيئية والنفسية، وعليه أن يكون له مكانة وأنشطة اجتماعية إيجابية ليعيش حياة إجتماعية سوية لذلك لا بد من الإيجابية تحقيقاً للذات.

ومن خلال تحليل ظاهرة (النفايات) والكشف عن حالة من يلتقطون النفايات في المجتمع، والعلاقة المتناقضة بين المجتمع وبينهم، نجد أن المخاطر التي يواجهها العمال في قطاع النفايات تتجاوز المخاطر المتوقعة من العدوى، أو الأمراض المعدية والجروح والحروق واستنشاق المواد السامة والغازات وحوادث المرور والسقوط، ومشاكل العضلات والهيكل العظمى والضعف الجنسى والصدمات النفسية، هي جزء من عبء جمع النفايات اليومى.

وتعتبر بيئة عمل جامعى القمامة حرجه للغاية، لأنها تجمع بين بيئة العمل غير الصحية ومخاطر الحوادث، ومخاطر إضافية للقطاع غير الرسمي تظهر بسبب تداخل بيئات المعيشة والعمل بمهنة جمع القمامة.ككبك شواش **KKPK., & Swach,(2014)**

هذا بالإضافة إلى المخاطر النفسية والاجتماعية الناتجة عن طول فترة العمل وغالباً ما تشمل العمل الليلى والنضال اليومى من أجل البقاء، وعدم اليقين حول المستقبل وعدم وجود أفاق لحياة أفضل وانخفاض الأجور والتميز في الوظائف كلها يمكن أن يكون لها آثار سلبية على صحتهم النفسية. **(Dasilva.MC., et. al, 2005, Ray MR., et.al: (2001)**

ونحاول في هذا البحث التعرف على المشكلات النفسية التي يعانى منها العاملين بمهنة القمامة في ضوء نوعية حياتهم وطبيعة ظروفهم المهنية وهذا ما يحاول البحث الحالي الكشف عنه.

مشكلة البحث :

مع استمرار توسع المناطق الحضرية ونمو سكانها، ستصبح إدارة النفايات الصلبة بطريقة صحية وفعالة أكثر صعوبة لا سيما فى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.شايتبرغ وسافين **Scheivberg, A.& Savain, R (2015)**

ووفق تقرير البنك الدولى نشر عام ٢٠١٢ تتيح المدن في جميع انحاء العالم نمو ١.٣ مليار طن من النفايات الصلبة البلدية سنوياً وهو رقم يتوقع أن يرتفع إلى نحو ٢.٢ مليار طن سنوياً بحلول عام ٢٠٢٥.حيث تتيح منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا المسئولة عن نمو ٦ في المائة من توليد النفايات الصلبة في العالم ٦٣ مليون طن سنوياً، ويبلغ متوسط نصيب الفرد منها ١.١ ك جرام للفرد في اليوم هورنريغ وبادا–تانا **Hoornweg, D. & B hada – Tata, P (2012)**

ومع توقع زيادة عدد السكان في المناطق الحضارية والنفايات التي يولدونها، لا بد من توقع أن يزداد العبء على العاملين بمهنة جمع القمامة.

حيث نجد أن جامعى القمامة في مدن العالم النامى هم مشكلة صامتة واسعة الانتشار، وتشير التقديرات إلى أن حوالى واحد بالمائة من سكان الحضر في دول العالم الثالث يعيشون من جمع النفايات مادينا مارتن **Medina, Martin (2007)**

وتشير العديد من الدراسات ضياء عاصم **Zia., et.al, 2008, Asim., et .al 2012))** أن لدى جامعى النفايات وضعيه أضعف لدى جميع مجموعات العمل بالقمامة حيث أن العمل هو الأكثر خطورة وأقل أجراً وأكثرها وصمة عار، ويمكن القول بأن جامعى القمامة هم أحد أكثر مجموعات العمل حرماناً، لأنهم ليسوا فقراء فحسب، بل هم أيضاً يتعرضون للعديد من المخاطر بسبب المعيشة ومكان العمل كما نجد أن في العديد من المدن الافريقية، توجد تجمعات جامعى النفايات في ضواحي المدينة التي هي أيضاً مواطن لسكان فقراء الحضر بإعداد ضخمة يعيشون في احياء فقيره. لا تتوافر لهم فيها سبل العيش المناسبة، وتعد مواقع فرز وتصنيف النفايات مصدرا لكسب الرزق للكثيرين الذين يعيدون فرز القمامة.

ويعتبرونها قيمة اقتصادية لديهم. اوجتتونبوا **Oguntoyinbo. oo, (2012)**

فنجد أن هناك العديد من الدوافع وراء الأنشطة غير الرسمية في قطاع النفايات الصلبة بما في ذلك عوامل اقتصادية واجتماعية وبيئية، وتشكل العمالة في هذا القطاع محركاً رئيسياً. بما أنها توفر مصدراً لكسب العيش لكثير من الأفراد في جميع أنحاء المنطقة، ويعد القطاع غير الرسمي لإدارة النفايات الصلبة في المنطقة من بين أكبر قطاعات النفايات غير الرسمية في العالم إذ يقدر عدد العاملين بنحو ١٢٠٠٠٠ ألف شخص في القاهرة وحدها، وبنحو ٥٠٠٠٠ ألف شخص في المغرب.

شاينبرغ وسافين **Scheinberg, A.& Savain, R (2015)**

ويوفر القطاع غير الرسمي فرص عمل أكثر من القطاع الرسمي، وفى حالة القاهرة يوفر ما يصل إلى أربعة أضعاف الوظائف التي يؤمنها القطاع الرسمي، وفى

المناطق التي يكون فيها معدلات جمع النفايات البلدية الرسمية منخفضة يزدهر الطلب على خدمات جمع النفايات غير الرسمية.جونسليوس **Gunsilius, E (2011)**

ولا تزال إدارة النفايات الصلبة مصدر قلق شديد في مصر من الناحية البيئية والصحية، حيث يبلغ إجمالي المخلفات الصلبة في مصر سنوياً حوالى ٧٥ مليون طن، موزعة بين مخلفات زراعية (٢٤ مليون طن)، ومخلفات بلدية (٢٠ مليون طن)، ومخلفات تطهير الترع والمصارف (٢٠ مليون طن) ومخلفات صناعية (٥ مليون طن)، ومخلفات هدم وبناء (٤ مليون طن)، ومخلفات الصرف الصحى (٢ مليون طن)، ويتراوح معدل توليد المخلفات اليومى للفرد من (٠.٣ كجم) إلى ما يزيد على (١ كجم) بمتوسط كثافة يبلغ (٣٠٠ كجم/م٣)، وتتكون النفايات من ٦٠-٨٠% من النفايات العضوية مقارنة بـــ ٢٠-٢٥% في الدول المتقدمة، حيث أصبحت المخلفات مصدر قلق كبير بالنسبة لاستدامة التنمية في البلاد وإن المعدلات المتصاعدة لتوليد المخلفات، وتغيير خصائصها وصعوبة تمويل التكنولوجيا المناسبة للتخلص منها تشكل تحدياً لجميع محافظات مصر ولم يتم بذل أية جهود من أجل الحد من وتقليل كمية المخلفات المتولدة وفى نفس الوقت، فإن عدم وجود سياسات وبرامج فعالة على الصعيد الوطنى وعدم وجود البنيه التحتية اللازمة (الجمع – التخزين – المناولة – التدوير – المعالجة) تعيق تطور هذا القطاع، مما أدى إلى تأثير غير مسبوق على نوعية الحياة، صحة الإنسان، موارد المياه العذبه، البيئة المحلية، والنظم الايكولوجية.

(وزارة الدولة لشؤون البيئة، ٢٠١٣، وزارة الدولة لشؤون البيئة، ٢٠١٠)

ونجد أن القطاع غير الرسمي يلعب دوراً كبيراً في قطاع جمع وإعادة تدوير المخلفات في مصر، حيث يقدر مجتمع الزبالين المؤلف من ٩٦٠٠٠ شخص تقريباً بدورة في تقديم قدر كبير من خدمات جمع المخلفات غير الرسمية القائمة في كافة أنحاء مصر مع تركيز رئيسى في محافظة القاهرة والجيزة. (البنك الدولى، ٢٠١٤)

وعلى الرغم من الدور الكبير الذى يلعبه القطاع غير الرسمي المتمثل في قطاع العاملين بجمع وفرز القمامة، إلا أن هناك مخاطر التعرض للنفايات الصلبة لعدم وجود أو غياب سياسات جيدة واضحة وتخصيص الموارد المالية لإدارة هذا القطاع، وحيث تتراوح فئات الأشخاص المعرضين للنفايات الصلبة من أولئك الذين يولدون النفايات ومن يقومون بجمع النفايات مثل عمال جمع النفايات والذين يختارون معيشتهم بجوار النفايات وأولئك الذين يعيشون أو يعملون بالقرب من مواقع التخلص من النفايات مثل مرافق القمامة أو مواقع التفريغ والمحارق.عبد الله **Abdhalah. K, et.al. (2016)**

هذا وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت المخاطر الشديدة التي يتعرض لها قطاع العاملين بمهنة القمامة فالبعض تناولها في ضوء طبيعة المهنة وتأثيرها على الحالة النفسية للعاملين، والبعض الآخر تناولها من ضوء مستوى المعيشة ونوعية حياة العاملين بمهنة جمع القامة.

حيث كشفت نتائج دراسة كلاً من:جوابو وعاصم **GWebu,. Et.al, (2006) 160 161, & Asim. Et.al, (2012)**أن العديد من ملتقطى النفايات لديهم مشاكل نفسية ونفسية جسدية، مثل القلق والأرق وارتفاع ضغط الدم، وكأبه، وأن هذه المشاكل تعرض جامعى القمامة لمخاطر الانتحار والقتل والسلوك العدوانى، كما يواجه جامعى القمامة وصمة العار ويسبب ذلك انخفاض تقدير الذات لجامعى القمامة.

وعن تقيم الصحة النفسية لجامعى القمامة في مومباى بالهند، أظهرت النتائج أن حوالى ٧٠% من جامعى القمامة سجلوا انخفاض في مقياس الصحة النفسية مما يدل على حالة نفسية غير صحية مرضية، على الضائقه النفسية، والعجز الاجتماعى، والعجز العاطفى والاضطراب المعرفى.بورفين وجيان **Proveen c, & Gyan.k, (2017)**كما أبرزت دراسة أخرى لكلاً من:ديسلفى وأخرون **Dasilva, M, & et.al. (2005)**أن ضغوط العمل لدى جامعى القمامة قد تكون ناجمة عن المخاطر الكامنة في مواقع عملهم، وخطر الحوادث المرورية، وساعات العمل غير النظامية، والعزلة الاجتماعية والتميز من جانب المجتمع، وانعدام الأمن المالى الكبير وهذا بدوره قد يؤدى إلى الاكتئاب والقلق والضائقة النفسية.

أيضاً اكدت نتائج دراسة بيلوناثا واخرون **Balu Natha. M, et.al (2016)**أن جامعى القمامة يعانون من أمراض صحية وجسدية وعقلية بسبب العمل في جمع القمامة ويرجع ذلك لعدم وجود مهارات أخرى ودخل ثابت يومى، ووجدت الدراسة أن الاضطراب النفسى مثل الاكتئاب الخفيف والقلق المعتدل هو شائع جداً بين جامعى القمامة والاناث لديها بنسبة عالية مرتفعة من الاكتئاب والقلق من الذكور وأيضاً انخفاض الرضا عن المهنة ويفتقدون الأمن النفسى بصفة عامة.

ويحتاج جامعى القمامة إلى كل من البعد الداخلى والخارجى للتمكين ويحتاج جامعى القمامة إلى البعد الداخلى للتمكين لأنهم قد يعانون من انخفاض احترام الذات ومشاعر العجز والضعف.ديباركس **Diarckx, (2010)**

وقد أكدت دراسة عن جامعى القمامة بالبرازيل في القطاع غير الرسمي حيث أشارت النتائج أن هناك مخاطر نفسية واجتماعية تعرض لها جامعى القمامة ناتجة عن أيام العمل الطويل وغير النظامية وعدم وجود إقامة أفضل لنوعية الحياة وانخفاض الأجور والتميز في العمل كل هذا يكون له أثار سلبية على حياتهم وصحتهم النفسية.سيلفا وآخرون **Silva. M, & et.al. (2018)**

وعن تطورات وخبرات النساء والرجال الذين يعملون بشكل غير رسمي في جمع القمامة كشفت نتائج دراسة أنا كارولين وآخرون **Ana Carolina, et.al (2017)**وجود اختلافات كبيرة بين النساء والرجال فيما يتعلق بالأمن الشخصى والكرامة والصحة والسلامة المهنية والتحرش والعنف والاحترام للذات كما قام كلاً من أرث وآخرون **Arth, et.al (2012)** بدراسة عن تقدير الذات وعلاقتها بمتغيرات الرضا عن العلاقات الاجتماعية والتوافق المهنى والمكانة المهنية والدخل والشعور بالاكتئاب، حيث أكدت

النتائج أن، تقدير الذات يؤثر بدرجة متوسطة على الشعور بالاكتئاب وعلى الرضا المهنى والعلاقات الاجتماعية، وأن تقدير الذات ينعكس على مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعى والاحساس بالقيمة، يقود إلى الشعور بالرضا عن الحياة.

ونلاحظ من خلال استعراض نتائج الدراسات التي تناولت المخاطر التي يتعرض لها جامعى القمامة في بيئة العمل، نجد أن الحالة النفسية تباينت تبعاً للمخاطر فعندما تسود ظروف غير مرضية يمكن أن تنشأ العديد من المشاكل النفسية والجسدية النفسية، مما يسبب الأرق والقلق المفرط وارتفاع ضغط الدم وانخفاض تقدير الذات، وعدم الرضا عن الحياة والوصم والتمييز وعدم التوافق المهنى.

كما نجد أن العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة يتعرضون لمخاطر على مستوى الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والبيئية نتيجة لتدنى مستوى المعيشة ورداءة نوعية الحياة وسوء الظروف المعيشية هذا وفقاً لما تشير إليه نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة شونسوكى وآخرون **Shunsuke,. S, et.al (2014)**

حول دخل الأسر المعيشية وظروف المعيشة والعمل لدى جامعى القمامة في اندونيسيا حيث أشارت النتائج أن الظروف المعيشية للزبالين في المواقع مروعة وكانت ظروف عملهم خطيرة بسبب النفايات الطبية والنفايات الحادة الأخرى، وهناك العديد من المشاكل البيئية الخطيرة في المواقع، والعديد من المشاكل الاجتماعية والصحية والبيئية مما أثرت على توافقهم المهنى.

وكشفت دراسة للسكان الذين يعيشون بالقرب من موقع كبير للنفايات في بولندا أن الأثار الصحية المحتملة للتعرض البيئي المرتبط بموقع النفايات قد تشمل مشاكل نفسية واضطرابات الجهاز الهضمى واضطرابات الجهاز التنفسى واعراض الحساسية وكان لدى معظم الزباليين مستويات منخفضة من المعرفة من حيث اليقظة أثناء العمل سونسوتشاو فولبوكسين **Sunthonchai. S, & Phoolpoksin, w. (2011)** وقد اتفق مع ذلك النتائج التي توصل إليها كل من خليل وملحم **Khalil. A, & Milhem. M, (2011)**

والتي أظهرت أن جامعى القمامة ذوى المستوى المنخفض من التعليم لديهم حوادث أكثر تتعلق بالعمل ووجدوا أن معظم جامعى القمامة لم يستخدموا معدات الوقاية الشخصية ويستخدم بعضهم أيديهم العارية لجمع القمامة، وعملوا في ظروف صحية سيئة مع ارتفاع درجة الحرارة والغبار وسوء التهوية والروائح البغيضة والحيوانات المسببة للمرض.

كما كشفت نتائج دراسة كلا من ماسيما وآخرون **Mathema, M. et.al, (2017)** عن ظروف العمل والحالة الصحية لجامعى النفايات في جنوب افريقيا حيث أثبتت النتائج أن جامعى القمامة يعانون من صعوبات في العمل بسبب طبيعة عملهم الشاقة، وظروف عملهم غير الإنسانية ووضعهم الاجتماعى المنخفض ولم يشعروا بالأمان اثناء العمل ولكن ليس لديهم مصدر دخل غير جمع القمامة.

كما أكدت نتائج دراسة فيمان وآخرون **Phiman.T, et.al, (2012)**

فيما يتعلق بالمشاكل الصحية الجسدية التي يتعرض لها الزبالون في مواقع التفريغ فإن معظمهم يعانون من الألم أسفل الظهر والالتواء ونزلات البرد الشائعة، والطفح الجلدى والصداع وضيق التنفس كما تشير النتائج أن السلوكيات الخطرة الصحية للتدخين واستهلاك الكحول وسوء التغذية قد يعرض صحة الزباليين للخطر أيضاً تشير نتائج دراسات كلاً من مانويل وامون وديباسيو وآخرون **Debassu. F, et.al. (2016)** **Manuelle. C, & Ramon. M, (2015)**

حيث تتفق النتائج إلى أن جامعى القمامة ينظرون إلى الصحة باعتبارها أداة ضرورية للحصول على العمل وسبل العيش وممارسة النشاط، كما أن الأميون الذين لديهم دخل شهرى قليل من جامعى القمامة لديهم اضطرابات نوم مع إصابات عمل شديدة ولديهم استهلاك للكحول وتدخين السجائر بمعدلات عالية، وتاريخ من الإجهاد العام المتعلق بنوعية العمل مع وجود مخاطر في بيئة العمل ومستوى متدنى لنوعية الحياة وأشارت نتائج دراسة نيلسون وآخرون **Nilsson. J, & et.al, (2005)**

أن الأفراد في بنجلاديش يضعون الصحة وتكوين شبكة اجتماعية قوية من الدعم الاجتماعى، وتأمين الحياة الاجتماعية على رأس التمتع بنوعية الحياة المناسبة، حيث يربط انصار الصحة النفسية بين اعتدال الحالة المزاجية وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، والشعور بالرضا عن الحياة وهذا ما أشار إليه نتائج دراسة (كامل كتلو، تيسير عبد الله، ٢٠٠٩) والتي أوضحت وجود علامة ارتباطية موجبة بين الصحة النفسية ونوعية الحياة، أي أنه كلما كان لدى الفرد مستوى عال من الصحة النفسية كان لديه إحساس مرتفع بنوعية الحياة.

ومن خلال الاستعراض السابق لمشكلة البحث ونتائج الدراسات السابقة وجد الباحث أن جامعى القمامة يعانون من صعوبات ومخاطر بسبب طبيعة عملهم الشاقة ووضعهم الاجتماعى المنخفض، وتدهور نوعية الحياة لديهم مما كان له تداعيته على المتغيرات النفسية لديهم من انخفاض تقدير الذات وعدم الرضا عن الحياة، وعدم التوافق المهنى، والنظرة السلبية للمستقبل، ومشاعر العجز والضعف بسبب سوء الأحوال الصحية والبيئية وهذه المبررات ما دعت الباحث لتحديد الهدف الرئيسى من هذا البحث وهو: المتغيرات النفسية المرتبطة بمهنة جمع وفرز القمامة بمنشأة ناصر في ضوء نوعية الحياة

١- دراسة طبيعة العلاقة ودلالتها بين المتغيرات النفسية ونوعية الحياة لدى كل من الذكور والإناث من العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة بمجتمع الدراسة.

٢- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في كل من المتغيرات النفسية (تقدير الذات- الرضا عن الحياة- التشوه المعرفي – التوافق المهني) ونوعية الحياة لديهم (المؤشرات الصحيه-المؤشرات النفسيه – المؤشرات الإجتماعيه – المؤشرات البيئية).

٣- التعرف على الفروق في كل من المتغيرات النفسية ونوعية الحياة بين متوسط درجات (الذكور- الإناث) العاملين في جمع وفرز القمامة وفقاً لمتغيرات المستوى التعليمي (أمي- ابتدائي- دبلوم).

٤- التعرف على المتغيرات النفسيه التي تواجه العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة من خلال دراسة الحالة.

أهمية البحث :

يستمد البحث الراهن أهميته من خلال الاعتبارات الآتية:

أ- ترجع أهمية البحث إلى أهمية منطقة البحث بحى منشأة ناصر حيث أنها تختلف عن أية منطقة عشوائية أخرى من حيث طبيعة مهنة غالبية سكانها، فعادة ما يسكن هذه المناطق سكان أصحاب مهن مختلفة وغالباً ما تكون هامشية لا تؤثر على مستوى خدمات المدينة، بينما في منطقة البحث يعمل معظم سكانها بمهنة خدمية هامة وهى (جمع القمامة)، ويقع عليهم العبء الأكبر في نظافة العاصمة، حيث أنهم يمثلون أكبر مناطق جامعى القمامة بالقاهرة الكبرى، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات توجهت لبحث تأثير الحالة الاجتماعية والاقتصادية على جامعى القمامة، إلا أن الدراسات النفسية في هذا الإتجاه لازالت محدودة وفى مرحلتها الجنينية.

ب- إلقاء الضوء على ما يحمله مجتمع جامعى القمامة من سمات وخصائص نفسية ونوعية الحياة، يمكن الاستفادة منها من قبل الجهات التنفيذية في توجيه ودمج مجتمع جامعى القمامة لحرف أو خدمات وصناعات يحتاجها المجتمع المصرى في مجال إعادة تدوير القمامة دون تشكيل عبء على الدولة، وضمان حياة إيجابية للعاملين بمهنة جمع القمامة.

الإطار النظرى للبحث:

أولاً: المتغيرات النفسية:

يقصد بالمتغيرات النفسية هنا، دراسة المتغيرات النفسية المرتبطة بمهنة جمع وفرز القمامة بمنشأة ناصر، وذلك من خلال دراسة المتغيرات التالية: (تقدير الذات – الرضا عن الحياة – التشوه المعرفى – التوافق المهنى)، حيث قام الباحث بدراسة استطلاعية على عدد (١٥) من العاملين بمهنة جمع القمامة من الذكور والإناث بهدف التعرف على أهم المتغيرات النفسية لديهم، وتم عرض تلك المتغيرات النفسية على مجموعة من أساتذة علم النفس للاستقرار عليها حيث لا تتوافر الدراسات والبحوث التي تتناول بشكل مباشر تلك المتغيرات لدى جامعى القمامة وذلك من خلال البحث فى مكتبة الجامعات المصريه ، ومكتبة عين شمس المركزيه ، ومكتبة جامعة القاهره المركزيه ، وأكاديميه البحث العلمى . وتقاس المتغيرات النفسية بالاستجابة على مقياس المتغيرات النفسية الذى يضم الأبعاد التالية: (تقدير الذات، الرضا عن الحياة، التشوه المعرفى، التوافق المهنى) حيث تم تناولهم في البحث الحالي كالآتى:

أ- تقدير الذات:

اهتم كثير من الباحثين بمفهوم تقدير الذات الذى يعتبر من أهم المتغيرات التي تساعد في تحقيق الفرد لقدر مناسب من الصحة النفسية والتوافق النفسى والاجتماعى، حيث أن شعور الفرد بأنه ذو قيمة من حيث التقبل الاجتماعى من قبل الآخرين ينمى لديه الثقة بالذات مما يساعد على قدرته على مواجهة المشكلات وضغوط الحياة التي يواجهها بإيجاد حلول توافقية مناسبة. انتصار الصبان (١٩٩٣، ٥٤) ويعد مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم التي ترتبط بشكل مباشر بالفكرة أو الصورة والتصور التي يضعها الإنسان لنفسه (لذاته)، وهو مفهوم نفس إجتماعى يستمد من خلاله علاقته بالمجتمع المحيط ومن خلال نتاج أفعاله ومدى الصورة التي يتركها نشاط الإنسان في الآخرين، وكذلك المعانى والتصورات والمفاهيم التي يطلقها الأفراد على الشخص نفسه، بحيث أن هذه الأعمال إما أن تترك أثرها الإيجابى الجيد لدى الفرد فيشعر بالرضا عن نفسه، وأما أن يشعر بعدم التوافق وبالتالي يشعر بالنبذ من الآخرين، فتحى أبو هين (٢٠٠١، ١٧٧) كما ينظر روز نبر وزملاؤة **Rosenber et.al,** (١٩٩٥)، إلى تقدير الذات على أنه الإتجاه الإيجابى أو السلبى للأفراد نحو الذات، ويعد تقدير الذات الإيجابى جانباً أساسياً في النمو الصحى للشخصية **Franz, (2010)** ويتفق خالد جلال (٢٠١٠) مع التعريفات السابقة، حيث يرى أن تقدير الذات يعكس مدى تقدير الفرد لذاته أو قيمته الشخصية، كما أنه يتضمن اعتقادات مثل الكفاءة أو عدم الكفاءة، وانفعالات مثل النصر أو خيبة الأمل، أو سلوك مثل التأكيدية أو الجبن أو الثقة أو الحذر.

وعلى الرغم من تعدد التعريفات التي تناولت تقدير الذات فإنها تتفق في العديد من النقاط، أوضحها ناردى وزملاؤه **Nardi et.al, (2009)**

وهذه الناقط هي:

- التقيم العام الذى يضعه الفرد لنفسه ويعكس مدى تقديره لها في الجوانب المختلفة.
- الاتجاهات الإيجابية والسلبية للفرد نحو ذاته.
- ثقة الفرد في كفاءته وجدارته في الحياة.
- حكم الفرد على درجة كفاءته الذاتية أثناء تفاعله مع الآخرين في المواقت الاجتماعية المختلفة. هدى عبد الحميد (٢٠١٤)

ويتحدد تقدير الذات إجرائياً في هذا البحث عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على بعد تقدير الذات، حيث تدل الدرجة المرتفعة على تقدير الذات الايجابى.

ب-الرضا عن الحياة:

يمثل الشعور بالرضا (أو عدم الرضا) عن الحياة مظهراً مهماً من مظاهرحياة الفرد كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحته النفسية وتكيفه الشخصى والإجتماعى فالأشخاص الأكثر رضا عن حياتهم يتمتعون بصفة عامة بصحة نفسية وجسمية وقدرة على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة أكثر من الأشخاص الأقل رضا ويرتبط الشعور العام عن

الحياة عادة بالعديد من المشاعر ذات الطبيعة الإيجابية لدى الأفراد، كمشاعر الأمل والتفاؤل والطموح والنظرة الإيجابية إلى المستقبل، كما ينمى هذه المشاعر في حين يرتبط بالشعور بعدم الرضا لدى الأفراد بالعديد من الاحاسيس السلبية كالإحساس بالقهر والإضطهاد والظلم والإحساس بالإنعزال أو الدونيه أو غيرها. ميخائيل (٢٠١١ : ١٢)

ويعتمد الرضا عن الحياة على خبرات الفرد السابقة والأحكام الداخلية والمعتقدات والقيم التي يؤمن بها، ومقارنة الفرد بالآخرين.

Diener. Et.al, (1999) كما أنه يبنى على الأنشطة الحياتية للفرد والتي تمثل معنى له. **(Neil & kahm. (1999)**

ويعرف رامان (٢٠١٠) **Raman,** أن الرضا عن الحياة هو مقياس الفرد الشخصى الذى يعكس مدى رضاه عن حياته ككل وأشار إلى أن الرضا عن الحياة مختلف عن شعور الفرد بالسعادة تمثل الحالة الإيجابية من الفرح عند نقطة محددة وواضحة وفى وقت محدد، بينما الرضا عن الحياة يعكس خبرة وحياة كاملة ومتراكمة لدى الفرد وعلى المدى الطويل من حياته.

ويرى سكوت (٢٠١٢) **Scoot,** أن الرضا عن الحياة والشعور بالسعادة لن يتحققا عبر تحقيق الأهداف والأنشطة الحياتية اليومية فالرضا عن الحياة يتحقق من خلال القيام بأعمال أكثر عمقاً تتعلق بالفرد، كالاهتمام بالصحة النفسية والجسدية وإعطاء المزيد من الوقت للذات والتعمق بالقضايا المهمة فقط وتجاوز السلبيات في الحياة.

ونلاحظ أن، الرضا عن الحياة يمثل عاملاً أساسياً لدى الأفراد يدل على مدى توافقهم مع ذواتهم والمواقت والأحداث الحياتية ولذلك فإن انخفاض مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد يدل على انخفاض التوازن الداخلى والتأزم عند مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

ويتحدد الرضا عن الحياة إجرائياً في هذا البحث عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على بعد الرضا عن الحياة، حيث أن الدرجة المرتفعة تدل على الرضا عن الحياة بشكل إيجابى.

ج- التشوه المعرفى:

يرى أرون بيك وآخرون **Aron Beck. Et.al, (1979, 3)** أن التشوهات المعرفية هي عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة والتي تظهر أثناء الضغط النفسى.

ويذكر موريس وبترى **Morris & Petrie (1997, 293)** أن مصطلح التشوهات المعرفية تم اقتباسه من النموذج المعرفى للإكتئاب لبيك، وهو يشير إلى أخطاء التغيرات غير المنطقية للموقف.

وتعرفها أميمة مصطفى (٢٠٠٦، ٢٩) بأ،ها عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة التي تؤثر سلباً على قدرة الفرد في التحكم وخصائص شخصيته على مواجهة ضغوط الحياة والتكيف النفسى والاجتماعى مع البيئة المحيطة.

كما يعرفها عادل عبد الله (٢٠٠٠، ٦٩) بأنها أفكار سلبية تؤثر سلباً في قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة ومن ثم قدرته على التكيف مما يؤدى إلى ردود فعل إنفعالية زائدة لاتتلائم مع الموقت أو الحدث وقد لا يكون الفرد على وعى بهذه الأفكار.

ويتفق كل من ذانج **Zhang (2008: 280)**، وناصر وآخرون **Nasir, et.al. (2010: 272)**، على أن أكثر التشوهات المعرفية إنتشاراً هي:

- نقد الذات أو ما يسمى بتقدير الذات المنخفض
- لوم الذات **self bloming** وهو الميل إلى لوم الذات على الأحداث السلبية الخارجية عن إرادته
- العجز **Helplessness**، وهو إحساس عام بالعجز بشأن الأحداث غير المرغوب فيها.
- اليأس **Hoplessness** وهو اعتقاد الفرد بأن المستقبل لا مفر منه وهو قائم وميئوس منه.
- الإنشغال بالخطر **Preoccupation with denger** وهو المبالغة في تقديركم الخطر والشر في العالم

هذا وقد تبنى الباحث عند إعداده لبعد التشوه المعرفى المستخدم في هذه الدراسة أنماط من التشوه المعرفى هي:

- لوم الذات: يقصد به إساءة تغير الواقع بما يؤدى لدى الفرد إلى معارف سلبية تقلل من شأنه وتلقى اللوم عليه بصفة عامة، وعدم تسامح الفرد مع نفسه لفشله عن بلوغ ما تبناه لنفسه من مستويات ومعايير على أرض الواقع.
- لوم الآخرين: ويقصد به عدم تسامح الفرد مع الآخرين ولومهم وعقابهم لما يراه فيهم من أخطاء أو قصور وبشكل مفلوط دون إنتظار لفهم دوافع الآخرين.
- توقع الكوارث: ويعنى إنشغال الفرد وقلقه الزائد من احتمال حدوث مخاطر أو مصائب له وافتراض النتائج السيئة والضارة كما لو كانت توقعاته السلبية للمستقبل حقيقة مسلمة.

ويتحدد التشوه المعرفى إجرائياً في هذا البحث عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على بعد التشوه المعرفى، حيث أن الدرجة المرتفعة تدل على شيوع التشوه المعرفى بشكل سلبى لدى الفرد.

د- التوافق المهنى:

يعد العمل من أهم الأنشطة التي يمارسها الفرد بشكل يومى ومن أهم الميادين التي يحقق فيها الفرد أكبر قدر من شعوره بالمكانة والتقدير وتحقيق الذات مما ينعكس على توافقه النفس والإجتماعى وتكوين مشاعر إيجابية تجاه ذاته والبيئة المحيطة به، وبالعكس مع تعدد المثيرات البيئية سواء المادية منها والسيكولوجية وإنعكاسها على بيئة العمل تجعل الإنسان قلقاً وسهل الإثارة والانفعال وينعكس كل هذا على درجة توافق الفرد مع مهنته وصحته النفسية ويعرف سفيان(٢٠٠٧) التوافق المهنى بأنه: توافق الفرد مع بيئة عمله، فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل، وتوافقه مع

التغييرات التي تطرأ على هذه العوامل بمرور الزمن وتوافقه وخصائصه الذاتية، فالتوافق المهنى هو توافق الفرد مع صاحب العمل، ومع المشرف عليه، ومع زملائه، وكذلك توافقه مع مطالب العمل نفسه، وتوافقه مع ظروف السوق المتغيرة والخاصة بالعمل، وتوافقه مع قدراته الخاصة، وميوله ومزاجه.

كما أن التوافق المهنى يتحقق من خلال حصول الشخص على عمل يناسب قدراته وإمكاناته أو يرضى ميوله وطموحه، ويشعره بالنجاح والتفوق، ويدرك من خلاله القبول والتقدير، ورضا رؤسائه وزملائه، وكل ذلك ينعكس على علاقته الاجتماعية مع أفراد البيئة المهنية من زملاء ومشرفين ورؤساء، ويؤدى إلى الرضا النفسى عن مكونات بيئته المهنية، الأمر الذى يجعله قادراً على الاستمرار في العطاء والحرص على إتقان عمله، والسعى الدائم إلى اكتساب الخبرات والمهارات التي تحسن من أدائه، وترفع من كفاءته وانتاجه. أبو مسلم والموافى، وعبد الحميد، (٢٠١٢)

ويجد الباحث أن التوافق المهنى هو محصلة عناصر العمل من: أجور، وساعات العمل، والراحة، والمخاطر التي يتعرض لها الفرد داخل بيئة العمل، ومحتوى العمل، وفرص الترقى ومناسبة العمل لقدرات وامكانيات الفرد، وانعكاس تلك الفرص على شعور الفرد بالرضا عن عمله ومن ثم توافقه مع العمل الذى يقوم به، الأمر الذى يجعل الفرد قادر على الاستمرار في العطاء والاتقان في عمله.

ويتحدد التوافق المهنى إجرائياً في هذا البحث عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على بعد التوافق المهنى، حيث أن الدرجة المرتفعة تدل على توافق مهنى إيجابى.

ثانياً: جامعى القمامة (التقليديون):

في أدبيات البحث العلمى يتم استخدام مجموعة من المفاهيم لوصف الأشخاص الذين يقومون بجمع القمامة واستخدامها.

وفى هذا البحث مفهوم جامعى القمامة بدأ أكثر محايدة ومراعاة على الرغم من أن الزبال يستخدم على نطاق واسع في الأبحاث والدراسات إلا أنه يحمل بعض الدلالات السلبية المرتبطة بالوصم والتمييز.

هذا وتتمثل أهمية اختيارمنطقة البحث فيما تضمه عمل جامعى القمامة بمنشأة ناصر من حجم كبير إذا ما قورنت بمنظومات جامعى القمامة، حيث تضم القاهرة الكبرى ستة تجمعات رئيسية لجمع القمامة وهم (عزبة النخل – البراجيل – المعتمدية – منشأة ناصر – طرة البلد – حلوان)، وتمثل منطقة منشأة ناصر أكبر تجمع على المستوى المحلى سواء من حيث الحجم، وتعداد السكان أو من حيث القيام بإدارة جمع وفرز وتدوير القمامة كونراد وفنيسا **Conrad, & Vanessa (2010)**

والنظام الحالي لجمع القمامة ترجع نشأته إلى مائة عام تقريباً، بظهور فئة الواحية وهم بعض سكان الواحات الذين هاجروا من الواحات الداخلة والخارجة، والتي تخصصت

في جمع القمامة من المنازل، وذلك بمقابل مادى شهرى، ثم بدأ التعاون بالتدريج بين جماعة الواحية وجماعة مربى الخنازير (الزرابة)، وهم المهاجرين من الوجه القبلى الذين نزحوا من عدة محافظات بالوجه القبلى وعملوا في تربية الخنازير، وذلك منذ خمسين عاماً تقريباً. فكانت تنتشر زرائب تربية الخنازير بجوار مقالب القمامة في معظم أحياء القاهرة، وتطورت العلاقات وتشابكت المصالح بين الجماعتين (الواحية، والزرابة)، باستكمال تكوين بناء القوة (المعلمين) والبناء التنظيمى للنسق المهنى. ولعبت العلاقات والروابط القرابية دوراً مهماً في انتشار واستمرار المهنة وفى حالة حدوث خلاف بين واحى وزرابى يتدخل كبار المعلمين من الفئتين لحل هذا الخلاف أو المشكلة نظراً لما يتمتع به هؤلاء المعلمين من مكانة إجتماعية واقتصادية متميزة.

وقد مرت عملية اشتراك الواحية مع الزرابية في جمع القمامة بثلاث مراحل هي: المرحلة الأولى: فيها كان الواحى يقوم بجمع القمامة ووضعها في جوالات كبيرة تسمى (جوانى) أسفل المنازل ثم يأتي الزبال ويقوم بوضعها في العربة الكارو وتنقلها إلى المنطقة التي يسكن فيها وفى هذه المرحلة كان الواحى هو جامع الزبالة والزبال هو ناقلها، المرحلة الثانية: في هذه المرحلة كان الواحى والزبال يقومان بجمع الزبالة معاً والزبال يقوم بنقلها، المرحلة الثالثة: وفيها يقوم الزبال بجمع الزبالة بمفرده دون مساعدة الواحى ثم يقوم بنقلها.

ميشيل حليم شنودة (١٩٨٥، ٢١٦)، نجوى حسين خليل وآخرون (٢٠١٠، ٨ – ١٢)

وتضم منظومة النشاط السائد لمجتمع جامعى القمامة أربعة أنساق أساسية حيث تبدأ منظومة عمل جامعى القمامة من خلال عملية جمع القمامة من المنازل ثم تحميلها والوصول بها لمنطقة جامعى القمامة من خلال عملية جمع القمامة من المنازل وهذا هو النسق الأول ومن ثم تبدأ المرحلة الثانية وهى مرحلة الفرز حيث يتم تصنيف القمامة المجمعة، ثم ينقل ناتج الفرز إلى الورش ليدخل المرحلة الثالثة وهى إعادة تدوير ناتج الفرز وأخيراً يصل للتاجر لبيعه ممثلاً ذلك النسق الرابع.

وأغلب السكان في المنطقة يشتغلون في مرحلتى الجمع والفرز حيث نجد أن ٣١% من السكان يعملون بجمع القمامة و٣٦% يعملون في عملية الفرز محافظة القاهرة بالتعاون مع **GTZ** (٢٠٠١)، فليفيا كونراد **Flavia Conrad (2010)**

واهتم الباحث من خلال البحث الحالى بالتركيز على العاملين بمهنة الجمع والفرز، نظراً لأنهم يمثلوا الشريحة الأكبر في فئة العاملين بمهنة القمامة.

وتمثل عملية جمع القمامة المرحلة الأولى في منظومة العمل، حيث تبدأ عملية تجميع القمامة من أحياء القاهرة الكبرى منذ منتصف الليل وحتى ساعات مبكرة من النهار، ويقوم عليها الرجال والأطفال حيث يقومون بجمع القمامة من خلال المرور على أحياء القاهرة الكبرى. وتصل عربات القمامة إلى مجتمع جامعى القمامة بمنشأة ناصر محملة بالقمامة (قمامة قبل الفرز) ما بين ٦ – ٧ صباحاً، وتمثل عملية فرز وتصنيف القمامة المرحلة الثانية في منظومة العمل ويقوم عليها السيدات والبنات بفرز القمامة وتخزينها وبيعها ورعاية الخنازير، بالإضافة إلى أدوارهم المنزلية والزوجية الأخرى

ويتم الانتهاء من منظومة العمل داخل منطقة جامعى القمامة بمنشأة ناصر في حوالى الساعة ٦ مساءاً، مع تكرارية منظومة العمل التي تبدأ في منتصف الليل بخروج عربات جمع القمامة.

ونجد أن صغار السن يقومون أحياناً بممارسة المهنة مثل كبار السن وخاصة أن المهنة لا تتطلب أي مهارات فنية، ويخرجون أحياناً بمفردهم للعمل على العربات، كما يلاحظ أن أدوار المرأة الاقتصادية تطغى على أدوارها الأخرى كأم وربة منزل ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال ورعايتهم صحياً وجسمياً ونفسياً.

كما نلاحظ أن عملية تقسيم العمل بين الرجل والمرأة والأطفال في مجتمع جامعى القمامة يعزز من انخفاض سن الزواج لتكوين أسرة كبيرة العدد للاستفادة منها في منظومة الجمع والفرز التي تحقق دخلا للأسرة، ونتج عن ذلك ظهور عمالة الأطفال كأليه للتكيف مع الفقر في تلك المجتمعات، حيث تمثل عمالة الأطفال مظهر من مظاهر التعايش الاجتماعى باعتبارها مجتمعات غير رسمية يشملها الفقر، وهذا بالتالى ما أنتج عنه أن معظم جامعى المقامة أميون ويشعرون بانخفاض مكانتهم المهنية والاجتماعية، ولديهم شعور بأن الجهات الإدارية تضطهدهم وتطردهم من أماكن تجمعاتهم، كل ذلك أدى إلى عدم شعورهم بالأمان النفسى وعدم الاستقرار المهنى والاجتماعى. كما أن الوضع الاجتماعى والاقتصادي لجامعى القمامة يقارب ما هو عليه في الأحياء الفقيرة بالقاهرة في حين لا يزال هناك وصمة اجتماعية كبيرة مرتبطة بعنوان منشأة ناصر حى الزبالين، كما هو الحال مع صورة سكان المقابر والمقيمين في المقابر القريبة من مدن الموتى.

كريم محمد محمود (٢٠١٤، ١٤٦) **Fahmi, Wael Salah, (2004)**
نجوى حسين خليل وآخرون (٢٠١٠، ١٣)
Haynes, & El-Hakim, (1979), Bjerkli, (2005)

وتجاهل المشكلات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية ونوعية حياة لمجتمع جامعى القمامة والشعور بتهميش المجتمع لهم مع ضألة الدور الحكومى وتصاعد حدة المعاناة واليأس من وجود حلول مناسبة لمشاكل هؤلاء الناس وتجاهل الدور الهام الذى يقوم جامعى المقامة يقود إلى تعميق الألم النفسى والمادى لديهم ويساعد على تفشى الأمراض الاجتماعية وبذلك يصبحون فريسة لعالم الجريمة والعنف والعداء تجاه المجتمع.

ثالثاً: نوعية الحياة:

أصبحت دراسات نوعية الحياة مقبولة عالمياً كمؤشرات لمدى معيشة الناس وهى تستخدم على نحو متزايد لتحديد أو تصميم مجالات التدخل لرفع مستوى معيشة السكان.

وفيما يتعلق بنوعية الحياة. يتم تعرفيها بطرق عديدة وقياسها وإدماجها في الدراسة العلمية ليس ثابتاً أو سهلاً.

ويعرف باسشير **Passchiar** (٢٠٠٠): أن مفهوم نوعية الحياة يعبر عن ذلك الكل المركب الذى يتألف من مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالاحتياجات الإنسانية،

كالصحة المادية، أو درجة الألم، والرضا عن الحياة، وما يقوم به الفرد من أدوار اجتماعية، بالإضافة إلى العلاقات الشخصية المتبادلة والأنشطة المهنية واليومية التي يمارسها الفرد.

وأكد كاشينج **Cashing** (٢٠٠٣): في تعريفه لمفهوم نوعية الحياة على المتغيرات الاقتصادية على اعتبار أنها تحقق للفرد إشباع احتياجاته الأساسية المتنوعة، ومن ثم السعادة والرضا عن الحياة.

كما تعرف زينب شقير (٢٠١٠): نوعية الحياة بأنها هي أن يعيش الفرد حالة جيدة، متمتعاً بصحة بدينة وعقلية وإنفعالية وعلى درجة من القبول والرضا وأن يكون قوى الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه ذا كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته وطموحاته واثقاً من نفسه غير مغرورو لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله ومتمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والإجتماعية منتمياً لوطنه ومحباً للخير ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير ومتطلعاً للمستقبل.

بينما يعرف كتلووتيسير (٢٠١١): نوعية الحياة بأنها إدراك الفرد لموقعة في الحياة في سياق الثقافة والقيم التي يعيش فيها وربطها مع أهدافه الخاصة وتوقعاته ومعتقداته، ويتحقق ذلك من خلال التوازن بين الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والدراسية والبيئية والاقتصادية ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين.

هذا وقامت إيمان صالح (٢٠١٤) بتعريف نوعية الحياة بأنها المدى الذى يصل إليه الفرد في تحقيق الرضا عن الحياة، حتى يتمكن من أن يبلغ نوعية حياة جيدة، ولهذا فإنه يلزمه تحقيق عدة أمور هي: نوعية المعيشة واللياقة النفسية والمادية والجسمية والارتباط بعلاقات شخصية ووجود فرص للارتقاء الشخصى مثل المهارات، ممارسة الحقوق، عمل اختيارات لأسلوب الحياة وتحديدها ذاتياً، والمشاركة في المجتمع.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (٢٠١٣): نوعية الحياة بأنها: إدراك الفرد لموقفه في الحياة في سياق الثقافة والقيم التي يعيش فيها، وربطها مع أهدافه الخاصة وتوقعاته ومعتقداته واهتماماته، فمفهوم نوعية الحياة مفهوم واسع النطاق يتأثر بحالة الفرد النفسية والبدنية وعلاقاته الاجتماعية هذا وتضمن نوعية الحياة حسب منظمة الصحة العالمية (٢٠١٥) أربعة ابعاد هي: أولاً: البعد الجسمى: ويوضح هذا البعد كيفية التعامل مع الألم وعدم الراحة والنوم والتخلص من التعب. ثانياً: البعد النفسى: ويتكون من المشاعر الإيجابية والسلوكيات الإيجابية وتركيز الانتباه والرغبة في التعلم والتفكير والتذكر وتقدير الذات واهتمام الإنسان بمظهره وصورة الجسم ومواجهة المشاعر السلبية. ثالثاً: البعد الاجتماعى: ويتضمن هذا البعد العلاقات الشخصية والاجتماعية والدعم الاجتماعى والزواج الناجح ومن الواضح أن الإنسان لديه حاجات خاصة للانتماء منها: القبول الاجتماعى والتفاعل الاجتماعى والولاء الاجتماعى، رابعاً: البعد البيئى: ويتضمن ممارسة الحرية بالمعنى الإيجابى والشعور بالأمن والأمان في الجوانب البيئية، وبيئة المنزل، ومصادر الدخل والابتعاد عن التلوث والضوصاء.

وبالنظر إلى التعريفات المقدمة حول مفهوم نوعية الحياة يمكن تقسيم المتغيرات المحددة لنوعية الحياة إلى: الجوانب الصحية وتتضمن مجموعة من المؤشرات منها، درجة الألم، واللياقة الجسمية، وعدم الراحة، والنوم، ودرجة التعب، والانهاك البدنى، والجوانب النفسية وتتضمن مجموعة من المؤشرات منها المشاعر الإيجابية، تقدير الذات، ومواجهة المشاعر السلبية، السلوكيات الإيجابية، واللياقة النفسية، والاهتمام بالمظهر العام، والجوانب الاجتماعية وتتضمن مجموعة من المؤشرات منها العلاقات بالأهل والجيران وأصدقاء المهنة، والدعم والمساندة الاجتماعية والقبول الاجتماعى والتفاعل مع الآخرين والشعور بالأمن والأمان والجوانب البيئية وتتضمن مؤشرات بيئة العمل، والمخاطر التي يتعرض لها في البيئة، ومصادر الدخل، وبيئة المسكن، والتلوث والضوضاء والأنشطة المهنية ومستوى الخدمات هذا ويتحدد نوعية الحياة إجرائياً في هذا البحث عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس نوعية الحياة ويتضمن (الجوانب الصحية – الجوانب النفسية – الجوانب الاجتماعية والجوانب البيئية)، حيث تدل الدرجة المرتفعة على مقياس نوعية الحياة على مستوى نوعية حياة إيجابى.

ووفقاً لهذا الاستعراض النظرى – الذى حاولنا من خلاله عرض بعض الرؤى من المحتمل أن تسهم في تفسير المتغيرات النفسية المرتبطة بجامعى القمامة ونوعية حياتهم – فإنه يمكن طرح التصورات التالية:

١- أن العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة، أكثر ما تطالهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والبيئية للقطاع لظروف عملهم سيئة وخطرة ولا تعكس أجورهم صعوبات العمل والعمل هو الأكثر خطورة ومرتبط بالوصم والتهميش من قبل المجتمع، ويتعرضون للعديد من المخاطر بسبب المعيشة ومكان العمل وتعتبر أنشطتهم غير صحية.
٢- يحتاج جامعى القمامة للتدعيم والمساندة والتمكين لأنهم يعانون من انخفاض تقدير الذات ومشاعر العجز والضعف وانخفاض الرضا عن المهنة ويفتقدون الأمن النفسى والتقبل الاجتماعى.
٣- ظروف المعيشة ونوعية الحياة التي يعيشها العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة، من ظروف بيئة العمل، والحالة الصحية، ووضعهم الاجتماعى المنخفض، وتدنى الظروف البيئية المحيطة بهم، لها تداعيتها على الحالة النفسية لديهم.

فروض البحث :

باستعراض الدراسات السابقة، وتبعاً لأهداف البحث، يمكن صياغة الفروض على النحو التالى:

١- الفرض الأول " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المتغيرات النفسية ونوعية الحياة لدى كل من الذكور والإناث من العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة بمجتمع البحث "

٢- الفرض الثاني " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في كل من المتغيرات النفسية (تقدير الذات- الرضا عن الحياة- التشوه المعرفي – التوافق المهني) ونوعية الحياة لديهم.

٣- الفرض الثالث " توجد فروق دالة إحصائياً في كل من المتغيرات النفسية ونوعية الحياة بين متوسط درجات (الذكور- الإناث) العاملين في جمع وفرز القمامة وفقاً لمتغيرات المستوى التعليمي (أمي- ابتدائي- دبلوم).

٤- توجد مشكلات لدى جامعى القمامة في الجوانب المهنية، والنفسية ونوعية الحياة، لدى حالات مختارة من العاملين بمهنة جمع وفرزالقمامة بإستخدام دراسة الحالة.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً : نوع البحث .

يسعى هذا البحث إلى قياس العلاقة بين متغيرين متغير مستقل وهو نوعية الحياة ومتغير تابع وهو المتغيرات النفسية لجامعي القمامة فأن هذا البحث ينتمي إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل العلاقة بين المتغيرات النفسية لجامعي القمامة ونوعية الحياة.

ثانياً : منهج البحث

تمثـــل المنهج المستخدم في البحث الحالي في:

١- منهج المسح الاجتماعي بالعينة لجامعي القمامة بمجتمع البحث

٢- منهج دراسة الحالة لبعض العاملين بمهنة جمع القمامة بمجتمع البحث .

ثالثاً : عينة البحث :

قام الباحث بإختيار إحدى المجتمعات الوظيفية وهى منطقة جامعى القمامة بحى منشأة ناصر نظراً لوضوح تأثير طبيعة المهنة على المنطقة محل البحث ، فمنطقة جامعى القمامة بمنشأة ناصر مثال واضح على فكرة المجتمعات ذات النشاط السائد والمحدد سلفاً حيث يعمل اغلبية سكانها بجمع وتدوير القمامة، ويمثل نشاط جامعى القمامة بالمنطقة منظومة كبيرة ولكل جزء منها تأثيره الواضح على شتى مناح الحياة في المجتمع. وتم اختيار عينة البحث من خلال منهج كورة الثلج في تتبع العينات، تم اختيار مجموعة من الذكور والاناث من سن (٢٠-٤٥ عاماً)، من العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة، حيث بلغ حجم العينة النهائي (٣١ من الذكور – و٢٩ من الأناث) بالاضافة الى (٦حالات) لدراسه الحاله من الذكور والاناث المقيمين بمنطقة جامعى القمامة بحى منشأة من العاملين بجمع وفرز القمامة وتم أختيارهم بناء على تطرف درجاتهم على مقاييس البحث وقام الباحث بدراسة استطلاعيه على عينة قدرها (١٥) من العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة (ذكور وإناث) للتعرف على المتغيرات النفسية التي تواجههم ، حيث استقر الباحث أن اكثر المتغيرات أشار إليها المبحوثين من خلال الدراسة الاستطلاعيه (تقدير الذات، الرضا عن الحياة، التشوه المعرفى، التوافق المهنى)، وتم عرض تلك المتغيرات النفسية على

مجموعة من أساتذة علم النفس بالجامعات المصرية للاتفاق عليها، حيث لا يوجد دراسات وبحوث سابقة سواء كانت عربية أو أجنبية تناولت بشكل صريح ومباشر تلك المتغيرات النفسية للعاملين بمهنة القمامة وذلك من خلال البحث فى مكتبة الجامعات المصريه على شبكة الانترنت، ومكتبة عين شمس المركزيه ، ومكتبة جامعة القاهره المركزيه ، وأكاديميه البحث العلمى

كما تم اختيار عينة البحث في ضوء المعايير التالية:

- أن يكون العاملين بمهنة القمامة من المقيمين بمنطقة البحث.
- أن يكون العاملين قد أمضوا في المهنة مدة متواصلة لا تقل عن خمس سنوات.
- أن تكون مهنته هي جمع وفرز القمامة.
- أن تكون مهنة جمع وفرز القمامة مصدر دخله الوحيد.

عرض جداول البحث والخاصة بخصائص عينة البحث.:

جدول(١) يوضح توزيع المبحوثين بمجتمع الدراسة طبقاً للخصائص الاجتماعية (ن=٦٠)

المتغيرات		الاستجابة	ك	%
النوع	أ-	ذكور	٣١	%٥١.٧
	ب-	إناث	٢٩	%٤٨.٣
الحالة الاجتماعية	أ-	أعزب	3	%5.0
	ب-	متزوج	54	%90.0
	ج-	أرمل	3	% 5.0
المستوى التعليمي	أ-	أمي	34	%56.7
	ب-	ابتدائي	10	%16.7
	ج-	دبلوم	16	%26.7
حجم الأسرة		المتوسط الحسابي	٧.٢٧	
		الانحراف المعياري	٢.٦٣٥	
		المدى	٨	
		أقل عدد أفراد أسرة	٤	
		أكبر عدد أفراد أسرة	١٢	
مدة الإقامة في منطقة السكن		المتوسط الحسابي	٣٢.٠٥	
		الانحراف المعياري	٩.٢٠٥	
		المدى	٢٥	
		أقل مدة إقامة	٢٠	
		أكبر مدة إقامة	٤٥	
المدة		المتوسط الحسابي	26.73	

	الانحراف المعياري		7.906	
	المدى		26	
	أقل مدة عمل		14	
	أكبر مدة عمل		40	
العمل في مهن أخري	أ-	نعم	10	%١٦.٧
	ب-	لا	50	% ٨٣.٣
طبيعة العمل في مهنة جمع القمامة	أ-	جمع	37	%61.7
	ب-	فرز	23	%38.3

يتضح من الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة من الذكور بنسبة ٥١.٧% بواقع ٣١ مفردة، يليها الإناث بواقع ٤٨.٣% بواقع ٢٩ مفردة . كما أن أغلب عينة الدراسة من المتزوجين بنسبة ٩٠.٠% بواقع ٥٤ مفرده، يليها كل من الأرامل والعزاب بنسبة ٥.٠% بواقع٣ مفردة لكل منهما.

وأن أغلب عينة الدراسة من الأميين بنسبة ٥٦.٧% بواقع ٣٤ مفردة، يليها الحاصلين على دبلوم بنسبة ٢٦.٧% بواقع ١٦ مفردة، يليها الحاصلين على تعليم ابتدائي بنسبة ١٦.٧% بواقع ١٠ مفردة.

أما بالنسبة لمتوسط حجم اسر عينة الدراسة من العاملين بمهنة جمع القمامة بلغ ٧ أفراد للأسرة بانحراف معياري بلغ ٢.٦٣٥، حيث جاءت أكبر أسرة تتكون من ١٢ فرد وأقل أسرة تتكون ٤ أفراد بمدى بلغ ٨ أفراد.

كما أن متوسط مدة الإقامة بمنطقة السكن لعينة الدراسة من للعاملين بمهنة جمع القمامة بلغ ٣٢ عام تقريباً بانحراف معياري بلغ ٩.٢٠٥ حيث بلغت أكبر مدة إقامة بمنطقة سكنه ٤٥ عام وأقل مدة أقامة ٢٠ عام بمدى ٢٥ عام.

كما أن متوسط مدة عمل عينة الدراسة من للعاملين بمهنة جمع القمامة بلغ ٢٧ عام تقريباً بانحراف معياري بلغ ٧.٩٠٦، حيث بلغت أكبر مدة عمل بمهنة جمع القمامة ٤٠ عام واقل مدة عمل بمهنة جمع القمامة ١٤ عام.

وأن أغلب عينة الدراسة من العاملين بمهنة جمع القمامة لا يمتهنون مهن أخرى مع مهنة جمع القمامة بنسبة ٨٣.٣% بواقع ٥٠ مفردة، يليها من يمتهنون مهن أخرى مع مهن جمع القمامة بنسبة ١٦.٧% بواقع ١٠ مفردة.

وأن أغلب عينة الدراسة يعملون في جمع القمامة بنسبة ٦١.٧% بواقع ٣٧ مفردة ، يليها العاملون في مهنة فرز القمامة بنسبة ٣٨.٣% بواقع ٢٣ مفردة.

وأن أغلب عينة البحث من الأميين بنسبة ٥٦.٧% بواقع ٣٤ مفردة، يليها الحاصلين على دبلوم بنسبة ٢٦.٧% بواقع ١٦ مفردة، يليها الحاصلين على تعليم ابتدائي

بنسبة ١٦.٧% بواقع ١٠ مفردة.

أما بالنسبة لمتوسط حجم اسر عينة البحث من العاملين بمهنة جمع القمامة بلغ ٧ أفراد للأسرة بانحراف معياري بلغ ٢.٦٣٥، حيث جاءت أكبر أسرة تتكون من ١٢ فرد وأقل أسرة تتكون ٤ أفراد بمدى بلغ ٨ أفراد.

كما أن متوسط مدة الإقامة بمنطقة السكن لعينة البحث من للعاملين بمهنة جمع القمامة بلغ ٣٢ عام تقريباً بانحراف معياري بلغ ٩.٢٠٥ حيث بلغت أكبر مدة إقامة بمنطقة سكنه ٤٥ عام وأقل مدة أقامة ٢٠ عام بمدى ٢٥ عام.

كما أن متوسط مدة عمل عينة البحث من للعاملين بمهنة جمع القمامة بلغ ٢٧ عام تقريباً بانحراف معياري بلغ ٧.٩٠٦، حيث بلغت أكبر مدة عمل بمهنة جمع القمامة ٤٠ عام واقل مدة عمل بمهنة جمع القمامة ١٤ عام.

وأن أغلب عينة البحث من العاملين بمهنة جمع القمامة لا يمتهنون مهن أخرى مع مهنة جمع القمامة بنسبة ٨٣.٣% بواقع ٥٠ مفردة، يليها من يمتهنون مهن أخرى مع مهن جمع القمامة بنسبة ١٦.٧% بواقع ١٠ مفردة.

وأن أغلب عينة البحث يعملون في جمع القمامة بنسبة ٦١.٧% بواقع ٣٧ مفردة ، يليها العاملون في مهنة فرز القمامة بنسبة ٣٨.٣% بواقع ٢٣ مفردة.

رابعاً : أدوات البحث :

١- مقياس المتغيرات النفسية للعاملين بجمع القمامة (من إعداد الباحث).

٢- مقياس نوعية الحياة (من إعداد الباحث).

٣- دليل دراسة الحالة (من إعداد الباحث)

- وسوف يتناول الباحث الخطوات التي اعتمد عليها في تصميم أدوات البحث:

أ- مقياس المتغيرات النفسية للعاملين بجمع القمامة.

١- وصف مقياس المتغيرات النفسية.

تم إعداد هذا المقياس ليكون أداه سيكولوجية تقيس المتغيرات النفسية للعاملين بجمع القمامة، فالمقياس عبارة عن استخبار يعتمد على التقرير الذاتي، ويشتمل على أربع مؤشرات تقيس المتغيرات النفسية وهى (تقدير الذات- الرضا عن الحياة - التشوه المعرفي- التوافق النفسي) ويتكون كل مؤشر من (١٥) عبارة وبالتالي يتكون المقياس ككل من (٦٠) عبارة، وجاءت العبارات الموجبة أرقام (١، ٢، ٣، ٤ ، ٥، ٦، ٧، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣، ١٤ ،١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢، ٢٣، ٢٤ ، ٢٥، ٢٦، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠، ٣١،٤٥، ٤٦، ٤٧ ، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣ ، ٥٤) فالعبارات الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: أوافق (ثلاث درجات)، أوافق أحياناً (درجتان)، لا أوافق(درجة واحدة).

أما بالنسبة للعبارات السالبة أرقام (٣٢، ٣٣، ٣٤،٣٥، ٣٦، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢، ٤٣ ، ٤٤، ٤٨،٥١ ،٥٥، ٥٦، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) فأنها تصحح

العبارة في الاتجاه المعاكس فتأخذ لا أوافق(ثلاث درجات)، أوافق أحياناً (درجتان)، أوافق (درجة واحدة)

وتعكس الدرجة الكلية للمقياس ككل مستوى شامل عن المتغيرات النفسية للمبحوث ويتم الإجابة على العبارات من خلال مدرج من ثلاث (٣) اختيارات وهى أوافق موافق أحياناً لا أوافق وبذلك تتراوح درجات العبارة الواحدة ما بين (١: ٣ درجات) وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على الأداة ما بين (٦٠- ١٨٠ درجه)، وكلما ارتفعت الدرجات كان ذلك مؤشراً على وجود المتغيرات النفسية .

ولتحديد مستويات المقياس (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (١٨٠ – ٦٠ = ١٢٠)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (١٢٠/ ٣ = ٤٠) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى ٦٠ درجة وذلك لتحديد الحدود الدنيا والعليا كما يلي :

جدول (٢) يوضح مستويات مؤشر مقياس المتغيرات النفسية لتقدير استجابات المبحوثين

م	مؤشر المقياس	مستوى المتغيرات النفسية
١	إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٦٠ – أقل من ١٠٠	ضعيفة
٢	إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ١٠٠ – أقل من ١٤٠	متوسطة
٣	إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ١٤٠ – أقل من ١٨٠	جيدة

٢- تحديد عبارات مقياس المتغيرات النفسية.

فقد تحددت المصادر التالية لتحديد عبارات المقياس:

أ- الإطار النظري للبحث الحالي والذي تناول المتغيرات النفسية لجامعي القمامة ونوعية الحياة، ومن خلال ذلك تم تحديد مؤشرات المقياس وتم وضع المقياس في صورته الأولية.

ب- إطلاع الباحث على الكتابات النظرية وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وعلى العديد من أدوات الدراسات الأخرى والمقاييس ذات الصلة بموضوع البحث الحالى

ومنها اختبار تقدير الذات ليهلمرتيش وسناب وابرفين (١٩٩٥)، واستبيان التشوهات المعرفية إعداد باتريك بوسيل **Patrick** و **Possel (2009)**، واختبار التشوهات المعرفية إعداد أميمة مصطفى (٢٠٠٦)، ومقياس التشوهات المعرفية ل هبه صلاح على (٢٠٠٥)، ومقياس الرضا عن الحياة لسباكنولا **SPagnola – et.al 2003** ومقياس الرضا عن الحياة لمجدى محمد الدسوقى (١٩٩٦)

٣- اختبار الصدق الظاهري لمقياس المتغيرات النفسية.

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (٧) محكمين من الأساتذة بالجامعات المصرية في تخصص علم النفس، ولذلك بغرض تحكيم المقياس بالنسبة لكل

عبارة من حيث مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه، صياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح، أضافه عبارات أخرى إلى كل مؤشر إذا رأى ذلك ضرورياً، الملاحظات والتعديلات المطلوبة إجرائها لكل عبارة من العبارات، وتم تعديل العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%.

٤- اختبار ثبات مقياس المتغيرات النفسية " الصدق الإحصائي".

يقصد بالثبات في عملية القياس " أن أداة القياس تعطى نفسها أو نتائج متقاربة جداً عندما تستخدم عدة مرات في قياس مفهوم واحد يفترض ثباته أيضاً". (محمد محمود عويس، ٢٠٠١-١٨٠)

ويتم إيجاد ثبات الاختبار عن طريق (معامل الارتباط) وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات تم الحصول عليها عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من المبحوثين بلغ عددهم (٢٠) مفردة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى أسبوعان من تاريخ التطبيق الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى ثبات المقياس فكانت درجة معامل الارتباط ٠.٦٦٨ وان معامل الثبات يساوى ٠.٨ ويتضح من نتيجة قيمة معامل الارتباط أنها قيمة مرتفعة وتقترب من الواحد الصحيح، أذن فأن الأداة تتمتع بثبات مرتفع بدرجة مقبولة للتطبيق.

- اختبار التجانس الداخلي لمقياس المتغيرات النفسية.

تم حساب التجانس الداخلي للمفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها، ومعاملات الارتباط البينية لمؤشرات المقياس، وكذلك معامل ارتباط كل مقياس فرعى بالمجموع الكلى للمقياس، ويوضح جدول التالي معاملات الارتباط الخاصة بحساب التجانس الداخلي لمقياس المتغيرات النفسية:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها على مقياس المتغيرات النفسية (ن=٢٠)

تقدير الذات		الرضا عن الحياة		التشوه المعرفي		التوافق النفسي	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٨٠٤**	١٦	٠,٥٣٢**	٣١	٠,٥٠٨**	٤٦	٠,٢٧١**
٢	٠,٧٥٢**	١٧	٠,٥١٥**	٣٢	٠,٤٠١**	٤٧	٠,١٩٤**
٣	٠,٢٨٨**	١٨	٠,٥٨٣**	٣٣	٠,٤٦٩**	٤٨	٠,١٧٢**
٤	٠,٧٩٧**	١٩	٠,٥٣٥**	٣٤	٠,٣٦٦**	٤٩	٠,١٤٦**
٥	٠,٨١٢**	٢٠	٠,٥٩٢**	٣٥	٠,٥٤٨**	٥٠	٠,٦٥٤*
٦	٠,٧٥٢**	٢١	٠,٤٨١**	٣٦	٠,٥٣٦**	٥١	٠,٤٤٩*
٧	٠,٤٠٣**	٢٢	٠,٥٧٥**	٣٧	٠,٥٣٠**	٥٢	٠,٢٤٩*

٨	٠,٣٧٢**	٢٣	٠,٤٥٦**	٣٨	٠,٤٩١**	٥٣	٠,٦٩١*
٩	٠,٧٦٦**	٢٤	٠,٥٧٢**	٣٩	٠,٥٧٧**	٥٤	٠,٤٧٣*
١٠	٠,٧٠٧**	٢٥	٠,٥٧٤**	٤٠	٠,٥٠١**	٥٥	٠,٥٨٨*
١١	٠,٨١٠**	٢٦	٠,٥٨٤**	٤١	٠,٤٨٠**	٥٦	٠,٧٨١**
١٢	٠,٣٩٧**	٢٧	٠,٥٧١**	٤٢	٠,٦٠٠**	٥٧	٠,٥٨٨**
١٣	٠,٤٤٦**	٢٨	٠,٤٤١**	٤٣	٠,٤٧٤**	٥٨	٠,٢٥٠**
١٤	٠,٨٣٠**	٢٩	٠,٥٩٨**	٤٤	٠,٤١٦**	٥٩	٠,٢٣٨**
١٥	٠,٣٥٧**	٣٠	٠,٥٣٩**	٤٥	٠,٥٤٢**	٦٠	٠,٣٨٤**

** دال عند مستوى(α = ٠.٠١) * دال عند مستوى(α = ٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل البنود ومكوناتها الفرعية جاءت جوهرية ودالة عند مستوى الدلالة المتعارف عليها إحصائياً (α = ٠.٠١) ، (α = ٠.٠٥)

جدول (٤) معاملات الارتباط المتبادلة بين مؤشرات مقياس المتغيرات النفسية وبعضها البعض وبين الدرجة الكلية لمقياس (ن=٢٠)

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥
١- تقدير الذات	–	٠,٩٥١**	٠,٩٤٨**	٠,٧٤٥**	٠,٩٥٩**
٢- الرضا عن الحياة		–	٠,٩٣٥**	٠,٧٦٤**	٠,٩١٦**
٣- التشوه المعرفي			–	٠,٨٤٦**	٠,٩٧٠**
٤- التوافق النفسي				–	٠,٧٦٠**
٥- الدرجة الكلية					–

** دال عند مستوى(α = ٠.٠١) * دال عند مستوى(α = ٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين مؤشرات المقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (α= ٠.٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية ما بين ٠,٧٤٥ إلى ٠,٩٧٠ وهى معاملات موجبة دالة إحصائياً الأمر الذي يعكس التجانس الداخلي للمقياس.

أجراء الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الأستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الأستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الأستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض انه يقيسها. يتم ذلك من حساب معامل ثبات ألفا – كرونباخ باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب.

جدول (٥) يوضح مستويات الاتساق الداخلي لمقياس المتغيرات النفسية باستخدام (معامل ألفا- كرونباخ)

م	المتغير	معامل (ألفا – كرونباخ)
١	تقدير الذات	٠.٧٠٣
٢	الرضا عن الحياة	٠.٧٤٢
٣	التشوه المعرفي	٠.٧٢٨
٤	التوافق النفسي	٠.٧١٦

Reliability Coefficients

N of Cases =20 N of Items = 4 Alpha = 0.722

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الثبات Alpha يساوي 0.772 وهو معامل ثبات مقبول. وبذلك يكون الباحث قد تأكدت من صدق وثبات فقرات المقياس وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

ب- مقياس نوعية الحياة للعاملين بجمع القمامة.

١- وصف مقياس نوعية الحياة.

تم إعداد هذا المقياس ليكون أداه سيكولوجية تقيس نوعية الحياة للعاملين بجمع القمامة، فالمقياس عبارة عن استخبار يعتمد على التقرير الذاتي، ويشتمل على أربع مؤشرات تقيس نوعية الحياة وهى (المؤشر الصحي، المؤشر النفسي، المؤشر الاجتماعي، المؤشر البيئي) ويتكون كل مؤشر من (١٥) عبارة وبالتالي يتكون المقياس ككل من (٦٠) عبارة، وجاءت العبارات الموجبة أرقام (١ ، ٢، ٥، ١٦، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٢ ، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧ ، ٥٨، ٥٤، ٥٩) فالعبارات الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: موافق بشدة (ثلاث درجات)، أوافق أحياناً (درجتان)، لا أوافق(درجة واحدة).

أما بالنسبة للعبارات السالبة أرقام(٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ ، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢، ٢٣، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦،٦٠) فأنها تصحح العبارة في الاتجاه المعاكس فتأخذ لا أوافق (ثلاث درجات)، أوافق أحياناً (درجتان)، أوافق بشدة (درجة واحدة)

وتعكس الدرجة الكلية للمقياس ككل مستوى شامل عن نوعية الحياة للمبحوث ويتم الإجابة على العبارات من خلال مدرج من ثلاث (٣) اختيارات وهى أوافق موافق أحياناً لا أوافق وبذلك تتراوح درجات العبارة الواحدة ما بين (١: ٣ درجات) وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على الأداة ما بين (٦٠- ١٨٠ درجه)، وكلما ارتفعت الدرجات كان

ذلك مؤشراً على جودة نوعية الحياة.

ولتحديد مستويات المقياس (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (١٨٠ – ٦٠ = ١٢٠)، وتم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (١٢٠/ ٣ = ٤٠) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى ٦٠ درجة وذلك لتحديد الحدود الدنيا والعليا كما يلي :

جدول (٦) يوضح مستويات مؤشر مقياس نوعية الحياة لتقدير استجابات المبحوثين

م	مؤشر المقياس	مستوى الحالة النفسية
١	إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٦٠ – أقل من ١٠٠	ضعيفة
٢	إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ١٠٠ – أقل من ١٤٠	متوسطة
٣	إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ١٤٠ – أقل من ١٨٠	جيدة

٢- تحديد عبارات مقياس نوعية الحياة.

فقد تحددت المصادر التالية لتحديد عبارات المقياس:

أ- الإطار النظري للبحث الحالى والذي تناول نوعية الحياة في بيئة جامعي القمامة، ومن خلال ذلك تم تحديد مؤشرات المقياس وتم وضع المقياس في صورته الأولية.

ب- إطلاع الباحث على الكتابات النظرية وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وعلى العديد من أدوات الدراسات الأخرى والمقاييس ذات الصلة بموضوع البحث الحالى ومنها : quality of life (QOL): (watlen,et.al.,1995)

ومقياس : Environmental Quality of life (FQOL) (Westaway&Gumede,2004))

ومقياس : Perceived Emvironmental Quality (Lima,2004)

٣- اختبار الصدق الظاهري لمقياس نوعية الحياة.

تم عرض مقياس نوعية الحياة في صورته المبدئية على عدد (٧) محكمين من الأساتذة بالجامعات المصرية في تخصص علم النفس، ولذلك بغرض تحكيم المقياس بالنسبة لكل عبارة من حيث مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه، صياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح، أضافه عبارات أخرى إلى كل مؤشر إذا رأى ذلك ضرورياً، الملاحظات والتعديلات المطلوبة إجرائها لكل عبارة من العبارات، وتم تعديل العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%.

٤- اختبار ثبات مقياس نوعية الحياة .

يتم إيجاد ثبات مقياس نوعية عن طريق (معامل الارتباط) وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات تم الحصول عليها عن طريق إعادة المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من المبحوثين بلغ عددهم (٢٠) مفردة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى أسبوعان من تاريخ التطبيق الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني فجاءت نتيجة معامل

الارتباط ٠.٧٥٤ وأن معامل الثبات يساوى ٠.٨٥٨

- اختبار التجانس الداخلي لمقياس نوعية الحياة.

تم حساب التجانس الداخلي للمفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها، ومعاملات الارتباط البينية لمؤشرات المقياس، وكذلك معامل ارتباط كل مقياس فرعى بالمجموع الكلى للمقياس، ويوضح جدول التالي معاملات الارتباط الخاصة بحساب التجانس الداخلي لمقياس نوعية الحياه :

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها على مقياس نوعية الحياة (ن=٢٠)

المؤشر الصحي		المؤشر النفسي		المؤشر الاجتماعي		المؤشر البيئي	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٦٢٤**	١٦	٠,٧٤١**	٣١	٠,٧٠٩**	٤٦	٠,٨٥٤**
٢	٠,٥٤٧**	١٧	٠,٥٨٧**	٣٢	٠,٨٥٤**	٤٧	٠,٦٣٤**
٣	٠,٨٥٧**	١٨	٠,٦٨٧**	٣٣	٠,٦٥٧**	٤٨	٠,٢٨٧**
٤	٠,٧٤١**	١٩	٠,٤٨٧**	٣٤	٠,٧٤١**	٤٩	٠,٣٩٧**
٥	٠,٦١٧**	٢٠	٠,٢٨٧**	٣٥	٠,٦٧١**	٥٠	٠,٤٣٧*
٦	٠,٧٤٧**	٢١	٠,٦٨٧**	٣٦	٠,٨٥٢**	٥١	٠,٤٤٥*
٧	٠,٥٩١**	٢٢	٠,٨٧٤**	٣٧	٠,٤٨٧**	٥٢	٠,٦٨٧*
٨	٠,٦٥٧**	٢٣	٠,٦٥٢**	٣٨	٠,٦٨٧**	٥٣	٠,٦٢٧*
٩	٠,٦٨٨**	٢٤	٠,٥٩٧**	٣٩	٠,٧٠٧**	٥٤	٠,٦٩٨*
١٠	٠,٨٢١**	٢٥	٠,٨٤٣**	٤٠	٠,٧٠٠**	٥٥	٠,٥٢٤*
١١	٠,٨٤٧**	٢٦	٠,٨٧٤**	٤١	٠,٥٨٨**	٥٦	٠,٥٥٩**
١٢	٠,٦٧٤**	٢٧	٠,٧٣٢**	٤٢	٠,٥٨٩**	٥٧	٠,٥٣٧**
١٣	٠,٤٨٩**	٢٨	٠,٦٥٤**	٤٣	٠,٥٤٢**	٥٨	٠,٦٨٧**
١٤	٠,٧٢٩**	٢٩	٠,٦٣١**	٤٤	٠,٥٧٤**	٥٩	٠,٦٢٧**
١٥	٠,٨٠٤**	٣٠	٠,٧٠٨**	٤٥	٠,٦٨٧**	٦٠	٠,٤٧٢**

** دال عند مستوى(α = ٠.٠١) * دال عند مستوى(α = ٠.٠٥)

(المؤشر الصحي، المؤشر النفسي، المؤشر الاجتماعي، المؤشر البيئي)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل البنود ومكوناتها الفرعية جاءت جوهرية ودالة عند مستوى الدلالة المتعارف عليها إحصائياً (α = ٠.٠١) ، (α = ٠.٠٥)

– صدق مقياس نوعية الحياة وفقاً للتحليل العاملي:

تم استخدام التحليل العاملي كأسلوب أمثل للتحقق من صدق التكوين أو الصدق البنائي لمقياس نوعية الحياة، وقد قام الباحث بحساب التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية " لهوتلنج " (وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لمصفوفة الارتباط بين درجات (ن=٢٠) مفردة من العاملين بجمع القمامة بمجتمع البحث على مؤشرات مقياس نوعية الحياة البالغ عددها (٤) مؤشرات، والتي تعتمد على ثلاثة محكات للاحتفاظ بالمؤشر المتضمن في المقياس وتشمل هذه المحكات على :

– أن يكون الجذر الكامن اكبر من أو يساوى الواحد الصحيح.

– أن يتشبع علي العامل ثلاث متغيرات علي الأقل .

– أن يكون محك التشبع اكبر من أو يساوى ٠,٣ .

والجدول التالي يوضح التحليل العاملي للمكونات الأساسية للمقياس .

جدول (٨) يوضح التحليل العاملي للمكونات الأساسية لمقياس نوعية الحياة

م	المؤشرات	التشبعات	الشيوع
١	المؤشر الصحي	٠,٩٧	٠,٩٤١
٢	المؤشر النفسي	٠,٩٥٧	٠,٩١٦
٣	المؤشر الاجتماعي	٠,٩٩٢	٠,٩٨٤
٤	المؤشر البيئي	٠,٨٤٧	٠,٧١٧
	الجذر الكامن	٥,٤٦٠	٢٩,٨١
	نسبة التباين	٩١,٠٠٤	٨٢٨١,٧٢٨

يتضح من الجدول السابق أنه أسفرت نتائج التحليل العاملي لاستخلاص المكونات الأساسية للأداة عن استخلاص عامل واحد تشبعت عليه درجات المؤشرات الأربع بلغ جذره الكامن (٥,٤٦٠) ، وهذا العامل أطلق عليه الباحث عامل نوعية الحياة ، وقد استقطب العامل نسبة ٩١,٠٠٤% من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية .

جـ– دراسة الحالة:

استخدم الباحث دراسة الحالة هنا كأداة لجمع البيانات الخاصة بخصائص مهنة جامعى القمامة، والمتغيرات النفسية ونوعية الحياة التي تعبر عن هذا المجتمع.

وقام الباحث في إعداد دليل دراسة الحالة بالرجوع إلى أدبيات علم النفس والإطار النظرى من خلال المراجع الآتية: (شيتنر كفال، (٢٠١٢)، وعبد الباسط محمد حسن (١٩٩٠)، حيث قسم الباحث دليل دراسة الحالة إلى أربع أقسام: القسم الأول يشتمل على البيانات الأولية عن الحالة، ثم القسم الثانى ويشتمل على طبيعة العمل بمهنة جمع وفرز القمامة، ثم القسم الثالث ويشتمل على طبيعة المتغيرات النفسية للعاملين بمهنة القمامة، ثم القسم الثالث ويشتمل على نوعين الحياة لدى العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة والتي تعبر عن هذا المجتمع.

نتائج البحث :

الفرض الأول " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المتغيرات النفسية ونوعية الحياة لدى كل من الذكور والإناث من العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة بمجتمع البحث"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات العاملين بمهنة جمع القمامة (الذكور– الإناث– العينة الكلية) في المؤشرات الفرعية لمقياس المتغيرات النفسية والدرجة الكلية ودرجاتهم على مقياس نوعية الحياة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٦) .

جدول (٩) يوضح معاملات الارتباط البسيط بين درجات العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة من (الذكور– الإناث) في درجات مؤشرات مقياس المتغيرات النفسية والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة ككل.

م	نوعية الحياة ككل / المتغيرات النفسية	قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة		
		الذكور (ن=٣١)	الإناث (ن=٢٩)	العينة الكلية (ن=٦٠)
١	تقدير الذات	**٠,٥٧٣	**٠,٤١٧	**٠,٥٢٣
٢	الرضا عن الحياة	**٠,٥٤٠	**٠,٥٧٧	**٠,٥٨٢
٣	التشوه المعرفي	**٠,٦٦١	**٠,٥٣٤	**٠,٥٤٠
٤	التوافق المهني	**٠,٧٤٨	**٠,٧١٢	**٠,٧٦١
	الدرجة الكلية	**٠,٦١٨	** ٠,٦٣٩	** ٠,٦٧٠

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للعينة الكلية جاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا وموجبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث أن ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين درجات العاملين في مهنة جمع القمامة من الذكور والإناث على مقياس نوعية الحياة ودرجاتهم في كل من تقدير الذات (ر= ٠.٥٢٣) ، والرضا عن الحياة (ر=٠,٥٨٢)، والتشوه المعرفي (ر=٠,٥٤٠)، والتوافق المهني (ر= ٠.٧٤٨)، والدرجة الكلية للمتغيرات النفسية (ر=٠.٦١٨) .

أما بالنسبة للذكور العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة، فقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وموجبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث أن ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين درجات الذكور على مقياس نوعية الحياة ودرجاتهم في كل من تقدير الذات (ر= ٠.٥٧٣)، والرضا عن الحياة (ر= ٠.٥٤٠)، والتشوه المعرفي (ر= ٠.٦٦١)، والتوافق المهني (ر=٠.٧٤٨)، والدرجة الكلية للمتغيرات النفسية (ر= ٠,٦١٨) .

بالنسبة لمجموعة الإناث فقد جاءت جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث أن ($\alpha \geq$ ٠.٠١) بين درجات الإناث على مقياس نوعية الحياة ودرجاتهم في كل من تقدير الذات (ر= ٠.٤١٧)، والرضا عن الحياة (ر= ٠.٥٧٧)، والتشوه المعرفي (ر= ٠.٥٣٤)، والتوافق المهني (ر=٠.٧١٢)، والدرجة الكلية للمتغيرات النفسية (ر=٠.٦٣٩) .

ومن هنا تأكد صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة طردية قويه دالة إحصائيا عند مستوى دلاله معنوية ($\alpha \geq$ ٠.٠١) بين المتغيرات النفسية ونوعية الحياة لدى كل من الذكور والإناث من العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة بمجتمع البحث"

الفرض الثاني " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في كل من المتغيرات النفسية (تقدير الذات– الرضا عن الحياة– التشوه المعرفي – التوافق المهني) ونوعية الحياة لديهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، استخدم الباحثة اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في كل من المتغيرات النفسية ونوعية الحياة لديهم.

جدول (١٠) يوضح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث العاملين فى مهنة جمع القمامة على مقياس المتغيرات النفسية باستخدام (Independent Samples t-test)

م	المتغيرات النفسيه	ذكور ن=٣١		إناث ن=٢٩		د . ح	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
		م	ع	م	ع			
١	تقدير الذات	٥٠,٢٤	١٠,٧٧	٥٣,٣٥	١٢,٦٣	٥٨	٢,١٦	٠,٠٥*
٢	الرضا عن الحياة	٥٤,٠٩	٩,٤٣	٥٨,٥٥	٩,٩٠	٥٨	٣,٧٥	٠,٠٠٠١**
٣	التشوه المعرفي	٥١,٧٦	١١,٥٠	٤٧,١٧	١١,٦٧	٥٨	٣,٢١	٠,٠٠١**
٤	التوافق المهني	٤٨,٧٣	٢,٣١	٤٥,٣٠	٤,٨٥	٥٨	٧,٢٤	٠,٠٠٠١**
	الدرجة الكلية للمتغيرات النفسية	٣١٩,٠٦	٤٩,٨٧	٢٩٩,٨٨	٤٧,٦١	٥٨	٣,٢٠	٠,٠٠١**

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \geq$ ٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في تقديرهم لذاتهم وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي ٥٣.٣٥ وانحراف معياري١٢.٦٣ بينما جاء المتوسط الحسابي للذكور ٥٠.٢٤ بانحراف معياري ١٠.٧٧ وجاءت قيمة "ت" ٢.١٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ عند درجة حرية ٥٨.

كما توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في الرضا عن الحياة وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي ٥٨.٥٥وانحراف معياري٩.٩٠ بينما جاء المتوسط الحسابي للذكور ٥٤.٠٩ بانحراف معياري ٩.٤٣ وجاءت قيمة "ت" ٣.٧٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١ عند درجة حرية ٥٨.

كما أكدت نتائج الجدول على وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في التشوه المعرفي وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي ٥١.٧٦ وانحراف معياري١١.٥٠ بينما جاء المتوسط الحسابي للإناث ٤٧.١٧ بانحراف معياري ١١.٦٧ وجاءت قيمة "ت" ٣.٢١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١ عند درجة حرية ٥٨.

كما أكدت نتائج الجدول على وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في التوافق المهني وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي ٤٨.٧٣ وانحراف معياري ٢.٣١ بينما جاء المتوسط الحسابي للإناث ٤٥.٣٠ بانحراف معياري ٤.٨٥ وجاءت قيمة "ت" ٧.٢٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١ عند درجة حرية ٥٨.

أما بالنسبة للمتغيرات النفسية ككل أكدت نتائج الجدول السابق على وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة على مقياس المتغيرات النفسية ككل وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي ٣١٩.٠٦ وانحراف معياري ٤٩.٨٧ بينما جاء المتوسط الحسابي للإناث ٢٩٩.٨٨ بانحراف معياري ٤٧.٦١ وجاءت قيمة "ت" ٣.٢٠ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١ عند درجة حرية ٥٨.

– أما بالنسبة لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة على مقياس نوعية الحياة ككل.

جدول (١١) يوضح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع القمامة على مقياس نوعية الحياة باستخدام (Independent Samples t-test)

م	المتغيرات	ذكور ن=٣١		إناث ن=٢٩		د . ح	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
		م	ع	م	ع			
١	المؤشر الصحي	٤٢.٦٣	٩.٨٥	٤٢.٣٤	١٢.٩٨	٥٨	١.٨٦٤	غير دالة
٢	المؤشر النفسي	٥١.٣٤	٨.٨٠	٥٠.٩٨	١٣.٨٧	٥٨	١.٥٨٧	غير دالة

٣	المؤشر الاجتماعي	٥٦.١٢	٩.٠١	٥٦.٨٧	١٢.٢٤	٥٨	١.٥٣١	غير دالة
٤	المؤشر البيئي	٥٣.٥٧	١٢.٤٥	٥٣.١٢	٩.٨٧	٥٨	١.٤٧١	غير دالة
	الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة	٥٨,٦٠	١١,٣٣	٥٨,٧٨	١٠,٣٢	٥٨	١,٦٤٢	غير دالة

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة على مقياس نوعية الحياة ككل حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور ٥٨,٦٠بانحراف معياري ١١.٣٣ بينما جاء المتوسط الحسابي ٥٨.٧٥ بانحراف معياري ١٠.٣٢ وجاءت قيمة "ت" المحسوبة ١.٨٦٤ وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨).

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في مؤشر الصحة على مقياس نوعية الحياة حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور ٤٢.٦٣ بانحراف معياري ٩.٨٥ بينما جاء المتوسط الحسابي ٤٢.٣٤ بانحراف معياري ١٢.٩٨ وجاءت قيمة "ت" المحسوبة ١.٨٦٤ وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨) .

كما أكدت نتائج الجدول أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في المؤشر النفسي على مقياس نوعية الحياة حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور ٥١.٣٤ بانحراف معياري ٨.٨٠ بينما جاء المتوسط الحسابي ٥٠.٩٨ بانحراف معياري ١٣.٨٧ وجاءت قيمة "ت" المحسوبة ١.٥٨٧ وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨) .

كما أكدت نتائج الجدول أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في المؤشر الاجتماعي على مقياس نوعية الحياة حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور ٥٦.١٢ بانحراف معياري ٩.٠١ بينما جاء المتوسط الحسابي ٥٦.٨٧ بانحراف معياري ١٢.٢٤وجاءت قيمة "ت" المحسوبة ١.٥٣١وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨) .

كما أكدت نتائج الجدول أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في المؤشر البيئي على مقياس نوعية الحياة حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور ٥٣.٥٧ بانحراف معياري ١٢.٤٥بينما جاء المتوسط الحسابي ٥٣.١٢ بانحراف معياري ٩.٨٧ وجاءت قيمة "ت" المحسوبة ١.٥٣١وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨) .

الفرض الثالث " من المتوقع وجود فروق دالة إحصائياً في كل من المتغيرات النفسية ونوعية الحياة بين متوسط درجات (الذكور– الإناث) العاملين في جمع وفرز القمامة وفقاً لمتغيرات المستوى التعليمي (أمي– ابتدائي– دبلوم).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد (٢×٣) لدى المجموعات الثلاث للمستوى التعليمي للعاملين في مهنة جمع وفرز القمامة وهى: المستوى التعليمي الأمي ، والمستوى التعليمي الابتدائي ، والمستوى التعليمي الدبلوم.

١- بالنسبة للمتغيرات النفسية للعاملين بمهنة جمع وفرز القمامة :

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين (٢×٣) لدرجات العاملين في جمع وفرز القمامة من الذكور والإناث طبقاً للمستوى التعليمي على مؤشرات مقياس المتغيرات النفسية والدرجة الكلية للمقياس

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة*
١	تقدير الذات	النوع	**587.760**	١	٥٨٧.٧٦٠	٤.٣٣٦	٠,٠٥
		المستوى التعليمي	**554.178**	٢	**277.089**	٢.٠٤	غير دالة
		التفاعل	**303.498**	٢	**151.749**	١.١١	غير دالة
		الخطأ	**35108.799**	٥٤	**650.163**	–	–
٢	الرضا عن الحياة	النوع	١١٨٦.٣٢٣	١	١١٨٦.٣٢٣	١٢.٩٧	٠,٠٠٠١
		المستوى التعليمي	٥١٢.٩٢٢	٢	٢٥٦.٤٦١	٢.٨٠	غير دالة
		التفاعل	٣٠٨.٤٤٨	٢	١٥٤.٢٢٤	١,٦٨	غير دالة
		الخطأ	٢٣٦٧٣.٧٢٢	٥٤	**438.4023**	–	–
٣	التشوه المعرفي	النوع	١٢٨٠.٨٣٣	١	١٢٨٠.٨٣٣	٩.٥٠	٠,٠٠١
		المستوى التعليمي	٢٤٦.٨٤٥	٢	١٢٣.٤٢٢	٠.٩١٥	غير دالة
		التفاعل	١٢٩.٥٤١	٢	٦٤.٧٧٠	٠.٤٨٠	غير دالة
		الخطأ	٣٤٩١٩.١٥٥	٥٤	**646.651**	–	–
٤	التوافق المهني	النوع	٨٠٨.٩٢٣	١	٨٠٨.٩٢٣	١٣.٨٩	٠,٠٠٠١
		المستوى التعليمي	٣٩.٣٠٠	٢	١٩.٦٥٠	٠.٣٣٨	غير دالة
		التفاعل	١٤٨.٠٨٩	٢	٧٤.٠٤٤	١.٢٧	غير دالة
		الخطأ	١٥٠٧٧.٥٦١	٥٤	**279.2141**	–	–

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية ككل، ودرجاتهم علي مؤشرات المقياس وفقاً لمتغير النوع.

كما أكدت نتائج الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة في مستويات التعليم فيما يتعلق

بالدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية ككل، ودرجاتهم علي مؤشرات المقياس وفقاً لمتغير النوع.

أما بالنسبة للتفاعل بين متغير النوع ومستوى التعليم للعاملين في مهنة جمع وفرز القمامة أكدت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة والتفاعل بين مستوى تعليمهم والنوع فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية ككل، ودرجاتهم علي مؤشرات المقياس وفقاً لمتغير النوع.

٢- بالنسبة لمتغيرات نوعية الحياة للعاملين بمهنة جمع وفرز القمامة :

جدول (١٣) يوضح نتائج تحليل التباين (٢×٣) لدرجات العاملين في جمع وفرز القمامة من الذكور والإناث طبقاً للمستوى التعليمي على مؤشرات مقياس نوعية الحياة والدرجة الكلية للمقياس

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة*
١	المؤشر الصحي	النوع	١٠٩٠.٨٣٧	١	١٠٩٠.٨٣٧	٢.١٢٧	غير دالة
		المستوى التعليمي	٢٩٥.٨٥٨	٢	١٤٧.٩٢٩	٤.٥٨٠	٠.٠٥
		التفاعل	٢٥١.٦٧٣	٢	١٢٥.٨٣٧	١,٢٢٧	غير دالة
		الخطأ	٢٦٥٧٠.١٨٤	٥٤	492.0404	–	–
٢	المؤشر النفسي	النوع	٠.٩٠٧	١	٠.٩٠٧	٠.٠٠٩	غير دالة
		المستوى التعليمي	٥٣٧.٧٤٩	٢	٢٦٨.٨٧٤	٥.٧٨٥	٠.٠٥
		التفاعل	٢,٧٩٣	٢	١.٣٩٦	٠.٠١٤	غير دالة
		الخطأ	٢٥٠٠٢.٤٥٢	٥٤	**463.0084**	–	–
٣	المؤشر الاجتماعي	النوع	١١٢.٩٥٢	١	١١٢.٩٥٢	١.٢٥٨	غير دالة
		المستوى التعليمي	٣٦٨.٦٥٤	٢	**184.327**	٤.٣٩٨	٠.٠٥
		التفاعل	٢٦٤.٣٠٢	٢	**132.151**	٠.٠٨٥٤	غير دالة
		الخطأ	٣٦٩٨٧.٩٥١	٥٤	**684.9621**	–	–
٤	المؤشر البيئي	النوع	٢٨٩.٢٤٧	١	٢٨٩.٢٤٧	١.١٢٨٧	غير دالة
		المستوى التعليمي	٤٥٣.٣٦٨	٢	**226.684**	٥.٦٨٧	٠.٠٥
		التفاعل	٦٨٤.٣٦٩	٢	**342.1845**	٧.٢١٤	غير دالة
		الخطأ	٨٣٧٤.٣٧٤	٥٤	**155.081**	–	–

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة فيما يتعلق بالدرجة الكلية

لمقياس نوعية الحياة ككل، ودرجاتهم علي مؤشرات المقياس وفقاً لمتغير النوع.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة ككل ، ودرجاتهم علي مؤشرات المقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

أما بالنسبة للتفاعل بين متغير النوع ومستوى التعليمى للعاملين في مهنة جمع وفرز القمامة أكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة والتفاعل بين مستوى تعليمهم والنوع فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة ككل ، ودرجاتهم علي مؤشرات المقياس وفقاً لمتغير النوع.

مناقشة نتائج البحث :

لقد أسفرت نتائج الفرض الاول للبحث الحالى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وموجبة عند مستوى دلالة معنوية (٠١، ٠)، بين درجات العاملين في مهنة جمع القمامة من الذكور والإناث على مقياس نوعية الحياة ودرجاتهم في كل من تقدير الذات (ر= ٠.٥٢٣)، والرضا عن الحياة (ر= ٠.٥٨٢)، والتشوه المعرفى (ر=٠.٥٤٠)، والتوافق المهنى (ر=٠.٧٤٨)، والدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية (ر=٠.٦١٨)،

وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية موجبة بين نوعية الحياة لدى العاملين بجمع وفرز القمامة بمنطقة البحث والمتغيرات النفسية لديهم، فمن خلال ملاحظة الباحث لنوعية حياة المبحوثين أثناء مراحل تطبيق الدراسة لاحظ تدنى مستوى البنية التحتية لمنطقة الزرايب الخاصة بالعاملين بجمع وفرز القمامة، وتكدس المنطقة وازدحامها حيث الكثافة السكانية مرتفعة، وضيق المساكن، حيث جاءت أكبر أسرة تتكون من ١٢ فرد وأقل أسرة تتكون من ٤ أفراد بمدى بلغ ٨ أفراد، ونجد أن أغلب مساكن المنطقة تشارك الدواب والخنازير المواطنين مساكنهم، كما أن أغلب عينة الدراسة من الأميين بنسبة ٥٦.٧% بواقع ٣٤ مفردة، يليها الحاصلين على دبلوم بنسبة ٢٦.٧% بواقع ١٦ مفردة، يليها الحاصلين على تعليم ابتدائى بنسبة ١٦.٧% بواقع ١٠ مفردة، ووجد الباحث أن غالبية عينة الدراسة من الأميين الذين لا يجيدون القراءة ولا الكتابة حتى الحاصلين على دبلوم منهم لأن غالبية السكان تقوم بدفع بعض الأموال للمدارس بالمنطقة للحصول على النجاح في الشهادة الابتدائية أو الدبلوم، وهذا يدل على انخفاض المستوى التعليمى وانتشار الأمية بالمنطقة أيضاً لا توجد مساحات خضراء بالمنطقة، وينتشر الدخان ورائحة القمامة الكريهة ودخان وغبار ورش التدوير يملئ المنطقة.

ونوعية الحياة منخفضة بشكل ملحوظ بمنطقة الزرايب محل عينة البحث ومن خلال دراسة الحالة على عينة قوامها (٦) أفراد ثلاثة من الذكور وثلاثة من الإناث،

أشارت إجاباتهم على دليل دراسة الحالة أن لنوعية الحياة بالمنطقة تأثير كبير على الحالة النفسية لديهم ويتضح ذلك من خلال إجابة أحدى المبحوثات عن المشكلات النفسية التي تواجهها: (الرائحة الكريهة للزبالة، وأنا وسط العمل باكون سيئة المنظر) ونجد هنا أن الرائحة الكريهة للزبالة لها تأثير مستمر على العاملين بالمهنة، كما أنها تنعكس على النظرة للذات والإحساس بقيمة الشخص من خلال تعليق المبحوثة وأنا وسط العمل باكون سيئة المنظر، وينظر المبحوثين من خلال دراسة الحالة أن هناك أمراض منتشرة بمنطقة الدراسة مثل فيروس (C) والانيميا، والضغط العالى، والألم بالمعدة، والسكر، وغالبية تلك الأمراض تعكس طبيعة المهنة وانتشار الفيروسات وانتقالها من خلال بيئة العمل، ونوعية الطعام الملوث، والضغوط التي يعانى منها العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة تنعكس بشكل مباشر وغير مباشر على الحالة الصحية للعاملين بالمهنة وأيضاً تنتشر الملوثات ببيئة العمل والمسكن فنجد أن المبحوثين أشاروا من خلال دراسة الحالة أن التلوث والدخان الناتج عن الخرازات الخاصة بإعادة تدوير المخلفات ورائحة القمامة، والازدحام، والتهديد المستمر من الدولة كلها تؤدى إلى تدهور نوعية الحياة بمنطقة البحث، أيضاً أجاب أغلب المبحوثين من خلال دليل دراسة الحالة أنهم غير راضين عن حياتهم ووضعهم الحالي سواء من حيث طبيعة المسكن أو طبيعة الحى والمنطقة السكنية، مما يدل على انخفاض مستوى نوعية الحياة ويستدل على ذلك من خلال إجابات المبحوثين على مقاييس الدراسة وإجاباتهم على دليل دراسة الحالة، ومن خلال تحليل بيئة العمل ونوعية حياة جامعى القمامة نجد أنها بيئة عمل حرجة للغاية، لأنها تجمع بين بيئة العمل غير الصحية ومخاطر الحوادث والعدوى ومخاطر إضافية لبيئة القطاع غير الرسمي وإهمال الجهات الحكومية لتلك البيئات وتداخل بيئات المعيشة والعمل بمهنة جمع القمامة وفرزها.

ونجد أن العاملين بجمع وفرز القمامة هم نتاج التفاعلات البيئية وظروف العمل وانعكاس تلك الظروف على الحالة النفسية لديهم حيث تتفق مع تلك النتائج دراسة عن جامعى القمامة بالبرازيل حيث أشارت النتائج أن هناك مخاطر نفسية واجتماعية تعرض لها جامعى القمامة ناتجة عن أيام العمل الطويل وغير النظامية وعدم وجود إقامة أفضل لنوعية الحياة وانخفاض الأجور والتميز في العمل، كل هذا يكون له آثار سلبية على حياتهم وصحتهم النفسية. سيلفا وآخرون Silva. M, & et al. (2018) كما أوضحت نتائج دراسة للسكان الذين يعيشون بالقرب من موقع كبير للنفايات في بولندا أن الآثار الصحية المحتملة للتعرض البيئي المرتبط بموقع النفايات قد تشمل مشاكل نفسية واضطرابات الجهاز الهضمى واضطرابات الجهاز التنفسى واعراض الحساسية وكان لدى معظم الزبالين مستويات منخفضة من المعرفة من حيث اليقظة أثناء العمل. سونو تشاو فولبوكسين Sunthonchai, S. & PhoolpoKsin, w. (2011)

كما أثبتت النتائج أن جامعى القمامة يعانون من صعوبات في العمل بسبب طبيعة عملهم الشاقة وظروف عملهم غير الإنسانية ووضعهم الاجتماعى المنخفض ولم يشعروا

بالأمان أثناء العمل ولكن ليس لديهم مصدر دخل غير جمع القمامة ماسيما وآخرون Mathema, M. et al, (2017)

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج البحث الحالى حيث إجابات المبحوثين على دليل دراسة الحالة أكدت أن ساعات العمل لا تقل عن ١٢ ساعة يومياً، في ظل أجواء حرارة مرتفعة أو برودة قارصة في الشتاء، كما أشار معظمهم أنهم لا يرون مستقبل لمهنتهم لأنهم مهددون بالطرد من أماكن عملهم بسبب تهديد الحكومة المستمر لهم وتهجيرهم من مساكنهم، كما أشار أغلب عينة الدراسة من العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة أنهم لا يمتهنون مهن أخرى مع مهنة جمع القمامة بنسبة ٨٣.٣% بواقع ٥٠ مفردة، يليها من يمتهنون مهن أخرى بجانب مهنة جمع وفرز القمامة بنسبة ١٦.٧% بواقع ١٠ مفردة، ويرجع السبب في عدم امتهان مهن أخرى كما يتضح من دليل دراسة الحالة أن غالبية العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة ليس لديهم أى مهارات أخرى تؤهلهم للعمل بمهن أخرى، وغالبيتهم من الأميين، وتوارثوا المهنة من الأباء ويعملون مع أفراد أسرهم، هذا وقد أشارت نتائج دراسة نيلسون وآخرون Nilsson, J. & et al, (2005) أن الأفراد في بنجلاديش يضعون الصحة وتكوين شبكة اجتماعية قوية من الدعم الاجتماعى وتأمين الحياة الاجتماعية على رأس التمتع بنوعية الحياة المناسبة، حيث يربط أنصار الصحة النفسية بين اعتدال الحالة المزاجية وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالرضا عن الحياة.

كما تتفق نتائج البحث الحالى مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (كامل كتلو، تيسير عبد الله، ٢٠٠٩) والتي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصحة النفسية ونوعية الحياة، أي أنه كلما كان لدى الفرد مستوى عال من الصحة النفسية كان لديه إحساس مرتفع بنوعية الحياة والعكس صحيح أيضاً.

و هنا تم التوصل لصحة الفرض الأول بأنه توجد علاقة طردية قوية دالة احصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١) بين المتغيرات النفسية ونوعية الحياة لدى كل من الذكور والإناث من العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة بمجتمع البحث

كما أكدت نتائج الفرض الثانى من فروض الدارسة على وجود فروق جوهرية دالة احصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة على مقياس المتغيرات النفسية ككل وجاءت الفروق لصالح الذكور، ووجد الباحث من خلال تفحص مجتمع البحث أن نسبة العاملين بجمع القمامة من المساكن والشوارع والمحال التجارية والمستشفيات ٦١.٧% بواقع ٣٧ مفردة غالبيتهم من الرجال، يليها العاملون في مهنة فرز القمامة بنسبة ٣٨.٣% بواقع ٢٣ مفردة من الإناث حيث يقيمون بفرز القمامة بحوش المنزل وبجوار المنزل أو أمام المنزل بالشارع ولا يحتكون مع أفراد المجتمع الخارجي ولا يحتكون مع العاملين بالحى والمرور، حيث أشارت نتائج دليل دراسة الحالة أن الذكور يتعرضون لضغوط خاصة

بالمهنة تتمثل في فرض غرامات من الحى ومن رجال المرور حتى البواب الخاص تمثل في فرض غرامات من الحى ومن رجال المرور حتى البواب الخاص ببعض العمارات يفرض عليهم إتاوات، كما أن الشركات الخاصة لديها طمع في عمل جامعى القمامة بدون وجه حق، أيضاً كثرة ساعات العمل حيث تتراوح ١٥ ساعة يومياً ولا تقل عن ١٢ ساعة كما أن غالبية العاملين غير راضين عن مهنتهم ويتمنون العمل بمهن أخرى وما يمنعهم عدم وجود مهارات لديهم تمكنهم من عمل آخر، والأمية وانخفاض مستوى التعليم، هذا بالإضافة إلى المخاطر النفسية والاجتماعية والصحية الناتجة عن طول فترة العمل من ساعات الليل الباكر حتى ساعات الصباح والنضال اليومى من أجل الحصول على لقمة العيش، وعدم اليقين حول المستقبل ومستقبل أولادهم وعدم وجود فرص لحياة أفضل وانخفاض الأجور وارتفاع الأسعار والتميز في الوظائف والوصم يمكن أن يكون لها آثار سلبية على صحتهم النفسية وشعورهم بتقدير الذات والرضا عن الحياة والتوافق المهنى.

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة كلاً من جوابو وعاصم Gwebu, et al, (2006) 161, & Asim. et al, (2012) أن العديد من ملتقطى النفايات لديهم مشاكل نفسية ونفسية جسديه، مثل الأرق والقلق وارتفاع ضغط الدم وكأبه وأن هذه المشاكل تعرض جامعى القمامة لمخاطر الانتحار والقتل والسلوك العدوانى، كما يواجه جامعى القمامة وصمة العار ويسبب ذلك انخفاض تقدير الذات لجامعى القمامة، كما أظهرت النتائج عن تقيم الصحة النفسية لجامعى القمامة أن حوالى ٧٠% من جامعى القمامة سجلوا انخفاض في مقياس الصحة النفسية مما يدل على حالة نفسية غير صحية ومرضية على الضيق النفسى والعجز الاجتماعى والعجز العاطفى والاضطرابات المعرفيه. بورفين وجيان Proveen, C. & Gyan. K, (2017)

كما أكدت نتائج دراسة كلاً من ديسلفى وآخرون Dasilva, M & et al (2015) أن ضغوط العمل لدى جامعى القمامة قد تكون ناجمة عن المخاطر الكامنة في مواقع عملهم، وخطر الحوادث المرورية، وساعات العمل غير النظامية، والعزلة الاجتماعية والتميز من جانب المجتمع، وانعدام الأمن المالى الكبير وهذا بدوره قد يؤدى إلى الاكتئاب والقلق والضيق النفسى.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة أناكارولين وآخرون Ana Carolina, et al (2017) من وجود اختلافات كبيرة بين النساء والرجال فيما يتعلق بالأمن الشخصى والكرامة والصحة والسلامة المهنية والتحرش والعنف والاحترام للذات كما تتفق مع نتائج دراسة أرث وآخرون Arth, et al (2012) أن تقدير الذات يؤثر بدرجة متوسطة على الشعور بالاكتئاب وعلى الرضا المهنى والعلاقات الاجتماعية وأن تقدير الذات ينعكس على مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعى والاحساس بالقيمة، ويقود إلى الشعور بالرضا عن الحياة.

ونجد من خلال دليل دراسة الحالة أن هناك اختلاف بين مسببات الضيق النفسى للذكورعن الأناث فنجد أن إجابات الرجال عن مسببات الضيق النفسى دفع الرشاوى

لرجال المرور ورجال الحى، والمصاريف على الأولاد، والاضطهاد من رجال المرور والحى، أما النساء فكانت أكثر ما يسبب لهم الضيق النفسى الرائحة الكريهة للزبالة، نظرة الناس للزبال خاصة الناس خارج المنطقة، والشعور أنهم أقل من الآخرين وهذا الاختلاف يرجع لطبيعة مهنة الجمع والفرز للقمامة فالجمع يقوم به الرجال ويحتكون أكثر بالمجتمع الخارجي والتعامل مع الآخرين أما الفرز تقوم به النساء والأطفال ولا يحتكون بالمجتمع الخارجي أو الضغوط الخارجية التي يتعرض لها الرجال سواء ضغوط المهنة أو ضغوط البيئة المحيطة بهم من تلوث وازدحام واحتكاك وتعامل مع الجمهور المحيط بهم.

كما أكدت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة على مقياس نوعية الحياة ككل.

ويرجع الباحث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث أفراد عينة البحث على مقياس نوعية الحياة، لأن هناك تجانس بين أفراد عينة البحث من حيث طبيعة منطقة السكن ونوعية العمل بمنطقة الزرايب بحى منشأة ناصر، حيث تتماثل السمات العامة لنوعية الحياة بين أفراد مجتمع البحث .

كما أكدت نتائج الفرض الثالث بالنسبة للتفاعل بين متغير النوع (ذكور وإناث) ومستوى التعليم للعاملين في مهنة جمع وفرز القمامة أكدت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة والتفاعل بين مستوى التعليم والنوع فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية ككل ودرجاتهم على مؤشرات المقياس وفقاً لمتغير النوع، مما يؤكد أنه ليس لمستوى التعليم (امى – ابتدائى – دبلوم) أي تأثير دال على الحالة النفسية لدى عينة البحث .

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الذكور والإناث العاملين في مهنة جمع وفرز القمامة فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة ككل، ودرجاتهم على مؤشرات المقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمى (امى – ابتدائى – دبلوم)، حيث تؤكد النتيجة أن مستوى التعليم يؤثر على مستوى نوعية الحياة لدى العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة، ويتضح من خلال مجتمع الدراسة وفقاً للمستوى التعليمى نجد أن أغلب عينة الدراسة من الأميين بنسبة ٥٦.٧% بواقع ٣٤ مفردة، يليها الحاصلين على دبلوم بنسبة ٢٦.٧% بواقع ١٦ مفردة، يليها الحاصلين على تعليم ابتدائى بنسبة ١٦.٧% بواقع ١٠ مفردة، حيث تشير النتائج أن مستوى التعليم يؤثر على مستوى نوعية الحياة لدى العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة ونجد من خلال دليل دراسة الحالة توجد مدرسة ابتدائى تعمل بمهنة فرز القمامة.

لمساعدة الزوج الذى يعمل بنفس المهنة، ولديها قدر من الفهم والاستيعاب لصعوبات المهنة، ولديها الرغبة في ترك المهنة، وأنها غير راضية عن تلك المهنة ولكن ظروف الحياة تجبرها على العمل بالمهنة، كما أن المتعلمين لديهم وعى أكثر بالأمراض ويذهبون لتلقى العلاج بالمستشفى، ولديهم الرغبة في تطوير المهنة من خلال امتلاك

ورشة لإعادة تدوير المخلفات ولكن النسبة الأكبر من عينة الدراسة أميين، لأن مجتمع جامعى القمامة يعجل بالزواج المبكر لتكوين أسرة كبيرة العدد للاستفادة منها في منظومة الجمع والفرز التي تحقق دخلاً للأسرة، وهذا بالتالى ما أنتج عنه أن معظم جامعى القمامة أميون ويشعرون بانخفاض مكانتهم المهنية والاجتماعية، وكل هذا أدى إلى عدم شعورهم بالأمان النفسى وعدم الاستقرار المهنى والاجتماعى.

وتتفق النتائج السابقة أن جامعى القمامة ينظرون إلى الصحة باعتبارها أداة ضرورية للحصول على العمل وسبل العيش وممارسة النشاط، كما أن الأميون الذين لديهم دخل شهرى قليل من جامعى القمامة لديهم اضطرابات نوم مع إصابات عمل شديدة ولديهم استهلاك للكحول وتدخين السجائر بمعدلات عالية، وتاريخ من الاجهاد العام المتعلق بنوعية العمل مع وجود مخاطر في بيئة العمل ومستوى متدنى لنوعية الحياة.

Debassu. F, et al (2016 Manuelle. C, & Ramon. M, (2015)

وقد اتفق مع تلك النتائج دراسة خليل وملحم

Khalil. A, & Milham. M, (2011)

والتي أظهرت أن جامعى القمامة ذوى المستوى المنخفض من التعليم لديهم حوادث أكثر تتعلق بالعمل ووجدوا أن معظم جامعى القمامة لم يستخدموا معدات الوقاية الشخصية ويستخدم بعضهم أيديهم العارية لجمع القمامة، وعملوا في ظروف صحية سيئة مع ارتفاع درجة الحرارة والغبار وسوء التهوية والروائح الكريهة والحيوانات المسببة للأمراض.

ووفقاً لاستعراض النتائج – ولما توصلت إليه نتائج البحث مع ربطها بدراسة الحالة التي ساهمت في تفسير المتغيرات النفسية المرتبطة بجامعى القمامة في ضوء نوعية حياتهم – فإنه يمكن استخلاص ما تم عرضه فى الأتى :

- يعانى العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة من تدنى مستوى نوعية حياتهم، من حيث تدنى الظروف الصحية وقسوة بيئة العمل وتدنى الأجور، والعمل لديهم مرتبط بالوصم والتهميش من قبل المجتمع، ويتعرضون للتهديد المستمر من قبل الجهات الحكومية.
- ظروف العمل الخطرة وظروف المعيشة ونوعية الحياة، وارتفاع نسبه الاميه ، وتدنى الظروف البيئة المحيطة بهم، لها تداعيتها على الحالة النفسية من تدنى تقديرالذات، وعدم الرضا عن الحياة، والتشوه المعرفى، وعدم التوافق المهنى لديهم.
- يحتاج جامعى القمامة للتدعيم والمساندة لأنهم يفتقدون القبول الاجتماعى والشعور بالأمن والأمان في الجوانب البيئية ومصادر الدخل والابتعاد عن التلوث ومهددات بيئة العمل ويتضح من نتائج الدراسة الحالية وأدبيات البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع العاملين بجمع القمامة، أن هناك ارتباطاً قوياً بين سوء إدارة النفايات الصلبة والنتائج الصحية والنفسية والاجتماعية والبيئة الضارة، وهناك مجموعة كبيرة من العاملين بمهنة جمع النفايات معرضة لخطر الإصابة بالأمراض وتدنى مستوى المعيشة الناجمة عن سوء إدارة النفايات الصلبة وبسبب ضعف التنفيذ وتضارب التشريعات والقوانين، فإن المراقبة والاهتمام بتلك الفئة غير موجودة تقريباً، كما أن البحوث الحالية محدوده بشكل خاص في تقيم مخاطر التعرض للنتائج الصحية

والنفسية والاجتماعية والبيئية وإدراكاً لمدى التحدى والاعتراف بالموارد المحدودة هناك حاجة إلى المشاركة الاستراتيجية على مختلف المستويات الرسمية والأهلية لتوليد آليات تفعيل وتنفيذ من شأنها أن تساعد على تسليط الضوء من أجل التوعية واتخاذ الإجراءات وإتخاذ نهجاً راسخاً لضمان بيئة آمنة وصحية لسلامة العاملين بمهنة جمع وفرز القمامة من خلال التوصل الى التوصيات التالية:

- على المسئولين والمخططين الاعتراف بقيمة هؤلاء العمال من خلال خلق قنوات ادماج رسمي لقطاع النفايات الصلبة داخل الأجهزة المحلية الحكومية.
- إصدار عقود لتأمين العمال غير الرسمين من خلال منظمات المجتمع المحلى لدعم أمنهم ، فالعمل غير الرسمي له عواقب سلبية على الصحة النفسية.
- توفير البنيه التحتية للفرز وإعادة التدوير وأماكن عمل صحية لتخزين ومعالجة النفايات.
- توفير التدريب لعمال النفايات لمساعدتهم على تلبية متطلبات الجمع والفرز بطرق آمنة على صحتهم والبيئة.
- وضع تشريعات للاستخدام الاجبارى للاقنعه والملابس الواقية والقفازات أثناء العمل.
- تنظيم مراكز للإرشاد بالتعاون مع المحليات لتنظيم معسكرات صحية ليس فقط للعلاج ولكن لفحص الأمراض المختلفة.
- تنظيم دورات تدريبية بشأن الصحة البيئية والنفسية والإصابات المتعلقة بجمع وفرز النفايات.
- تطوير مجموعات للمساعدة الذاتية بواسطة منظمات المجتمع المحلى لفهم مشكلة المرأة والطفل العاملين بمهنة الفرز.
- توفير طرق رسمية للتعليم بمساعدة المنظمات غير الحكومية لأولئك الذين لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس بسبب العمل.
- تشجيع إعادة التدوير بالطرق الحديثة لإعادة التدوير والتخلص منها بشكل صحيح لتحسين نوعية الحياة للأسر العاملة بجمع القمامة.
- الاهتمام بتطوير السياسات والاستراتيجيات التي من شأنها أن توفر الاعتراف الكافى والكرامة لجامعى النفايات.

Abstract

PSYCHOLOGICAL VARIABLES ASSOCIATED WITH the profession of COLLECTING AND SORTING GARBAGE AT MANSHAAT NASSER IN THE LIGHT OF QUALITY OF LIFE

By Ahmed Fakhry Hani

The researcher identified the objective of the research in the light of the fact that the garbage collectors suffer from difficulties and risks because of the nature of their hard work and their low social status, and the deterioration of their quality of life, which has affected their Psychological state of low self-esteem and dissatisfaction with life, Professional incompatibility, and negative outlook for the future, Feelings of disability and weakness due to poor professional and environmental conditions, The scales of Psychological state, quality of life, and case study, were used on a sample of 60 garbage collectors, in addition to applying a case study on (6) male and female garbage collectors. The results showed that there is a significant positive correlation ($\alpha \leq 0.01$) between the psychological variables and the quality of life of both male and female workers in the field of collecting and sorting garbage in the study community. results also showed significant statistical differences at a significant significance level (α 0.01 0.01) between the mean scores of males and females working in the field of collection and sorting of garbage on the psychological scale as a whole. results also confirmed that there are no statistically significant differences between the average scores of males and females working in the collection and sorting of garbage on the scale of quality of life as a whole, The results of the study confirmed the absence of statistically significant differences between the average scores of workers in the profession of collecting and sorting garbage and the interaction between their level of education in relation to the overall score of the psychological state scale as a whole, while there are differences of statistical significance at a significance level 0.05 between the average scores of males and females working in the profession of collecting and sorting garbage in relation to the overall degree of quality of life scale as a whole, and their grades on the indicators of the scale according to the variable of education level.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- البنك الدولى (٢٠١٤): مشروع إدارة المخلفات الصلبة في القاهرة: بالتعاون مع محافظة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢- امطانيوس ميخائيل (٢٠١١): الثبات والصدق والبنيه العاملين لصورة معربة من مقياس دنيرولارس وجوفن للرضا عن الحياة، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، ٩(٢)، ١٢

٣- انتاصر الصبان (١٩٩٣): الاكتئاب وعلاقته لبعض المتغيرات الشخصية وأثره على التحصيل الدراسى لطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جدة.

٤- إيمان صالح (٢٠١٤): فاعلية العلاج النفسى بنوعية الحياة في تحسين إدراكها والرضا عنها ورفع معدلات السعادة لدى مرضى السكرى من الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٥- أميمة مصطفى كامل (٢٠٠٦): التشوهات المعرفية لدى المراهقين وعلاقتها لبعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة بين الجنسين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس عشر، العدد ٥٣، ص ص ٢٧-٧٣
٦- آية نبيل أبو مسلم، محمود أحمد ومعبد الحميد الموافى (٢٠١٢): مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالتوافق المهنى للمعلم، مجلة البحوث التربية النوعية، (٢٤)
٧- بوعطيط شعبان (٢٠٠٧): طبيعة الاشراف وعلاقته بالتوافق المهنى، رسالة ماجستير، غ.م، جامعة منتورى، الجزائر.
٨- خالد جلال (٢٠١٠): الفروق بين الخبراء وغير الخبراء في إتخاذ القرار وتقدير الذات، مجلة دراسات نفسية، ٩(٤)، ٧٨٧-٧٣٢
٩- زينب شقير (٢٠١٠): مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (للعاديين وغير العاديين)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
١٠- شتيز كفال (٢٠١٢): إجراء المقابلات، ترجمة: عبد اللطيف محمد خليفة، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، المركز القومى للترجمة، القاهرة.
١١- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): العلاج المعرفى السلوكى أسس وتطبيقات، القاهرة، دار الرشاد.
١٢- عبد الباسط محمد حسن (١٩٩٠): أصول البحث الاجتماعى، مكتبة وهبه، القاهرة.
١٣- فتحى أبو هيبه (٢٠٠١): تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضه الأقصى، مجلة جامعة الأقصى، المجلد (٢)، ص١٧٧-١٥٤.
١٤- كامل كتلو وتيسير عبد الله (٢٠٠٩): نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الخليل، المؤتمر الأول لقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
١٥- كامل كتلو وعبد الله تيسير (٢٠١١): نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية، علم النفس، ٢٤ (٨٨)، ص ص ٦٤-٨٩
١٦- كريم محمد محمود الشيخ (٢٠١٤): مظاهر التعايش البيئي في المجتمعات الوظيفية دراسة تحليلية لمنطقة الزباليين بمنشأة ناصر، رسالة ماجستير، غ.م، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة.
١٧- مجدى محمد الدسوقى (١٩٩٦): مقياس الرضا عن الحياة، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
١٨- محافظة القاهرة بالتعاون مع GTZ (٢٠٠١): مشروع التطوير الحضرى بالمشاركة في منشأة ناصر الخطوط الإرشادية للمخططات التفصيلية، محافظة القاهرة.
١٩- محمد محمود عويس (٢٠٠١): البحث العلمى في الخدمة الاجتماعية (الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة)، دار النهضة العربية، القاهرة، ص١٨٠
٢٠- ميشيل حليم شنودة (١٩٨٥): النسق المهنى لجماعات جامعى القمامة، دراسة أثردبولجية مركزة على أحدى الجماعات بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٢١- نجوى حسين خليل وآخرون (٢٠١٠): الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لجامعى القمامة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
٢٢- هبه صلاح مصيلحى على (٢٠٠٥): التشويهات المعرفية وعلاقتها بكل من أبعاد الشخصية والذكاء (دراسة ارتباطية – مقارنة بين الجنسين) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢٣- هدى عبد الحميد (٢٠١٤): أنماط التعلق الوجدانى في الرشد وعلاقتها بكل من تقدير الذات والرضا عن العلاقة الزوجية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٢٤- هيلمر تيش وسناب وابرفين (١٩٩٥): اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين ، ترجمة: محمد عادل عبد الله، كلية التربية مج (١٢)، جامعة الزقازيق، ١٠-٤

٢٥- وزارة الدولة لشئون البيئة (١٣-٢): التقرير السنوي لإدارة المخلفات الصلبة في مصر، المجلد الثانى، ص١١

٢٦- وزارة الدولة لشئون البيئة (٢٠١٠): تقرير حالة البيئة في مصر، إدارة المخلفات الصلبة، ص ٨-٩

ثانياً: المراجع الانجليزية:

27- ABdhalah.K,Tilohum.H,& Blessing.M. (2016). Areview and Framework for understanding the potential impact of poor solid waste management on health in developing countries, journal listarch public health,vol. (74).PP: 74-55

28- Ana Carolina, Sally,R.& Michael,R. (2017). Gender and informal Livelihoods coping strategies and Perceptions of waste pickers in sub – saharam Africa and latin America international journal of sociology and social policy,vol.37 No.718,pp:435-451

29- Arth, Ulrich, Robins,w. Widaman Keith F. (2012). Life- spam development of self – esteem and its effects on important life outcoms journal of Personality and social Personality and social Psychology.Vol,102,(6).pp: 127-112

30- Asim, Muhammad.& Bataol Syede & chaudhry, Muhammad. (2012). Scovengers and their role in the recycling of waste in southwestern Lahore. Resources, conservation and Recycling. 58,152-162.

31- Balu Natha.M, Suhas K, Shrikant K, Bharat.T, Ambadas.A,& Thirumugam.M. (2016). Qccupational and Environmental health Hazards (Physical Mental) Among Rag-Pickers in Mumbai Slums : A& Gross- Sectional study, science journal of public health,4(1),1-10

32- Beck. Aeron, Rush, Johan,Shaw, Brian,& Emery, Gary. (1979). Cognitive therapy of Depression, New York : the Gilford Press.

33- Bjerkli,C.L. (2005). The cycle of Plastic waste : An Analysis of the informal Plastic recovery system in Addis Ababa, Ethiopia : Masters thesis : of Geography.Norwegian institute of science and technology trondhem department Norway

34- Cashing. (2003). Education and labor, Foreign labor Migration Seminar, in international labor Organization,Moscow, P: 23.

35- Conrad,Flavia.&Vanessa Joos. (2010). Mokatham worlds largest recycling hub, unpublished research,studio -Basel- contemp orary city institute

36- Da silva MC, Fassa AG, Siqueira CE, & Kriebl D. (2005). World at : work Brazilian ragpickers.Qccup Environ Med.62. 40- 736.

37- Dasilva, M.C, A.G.Fassa, G.F.Siqueira & D.Kriebel. (2005). Work : Brazilian rag pickers . Qccup Environ Med, 62, P: 736-740

38- Debassum,E,Zevide.A,Kedir.A,& Fentaw.T,(2016). Prevalence and associated Factors of Occupational injuries among municipal solid waste collectors in four Zones of amhara region northwest Ethiopia, journal of BMC public health, vol.16(1), pp : 16-862

39- Diener.E,suh.E,lucas.R,& Smith,H. (1999). Subjective Well-being : three decades of Progress. Psychological Bulletin, 125(2), PP: 276-302

40- Dierckx,D. (2010). Empowerm of people experiencing extreme poverty council of Europe Publishing strasboury

41- Fahmi, Wael Salah. (2004). The impact of soild waste management on the Zabaleen garbage collectors of cairo, Published Paper, international Housing conference centre for Housing and Planning Research University of combridge
42- Firdaus.G,& Ahmed.A,(2010). Management of urban solid waste pollution in developing countries. Int J Environ Res. (4), 790-806
43- Framaz.A. (2016). Adolescent girls and self – esteem : implications for school counselors,Degree of Moster of arts in Adlerian counseling and Psychotherapy
44- Gunsilius,E. (2011). Recovering resources, creating opportunities integrating the informal sector into solid waste management. deutsche Gesellschaft fur international Zusammenarbeit (GIT)
45- Gwebu, T.D,& Rankokwane,B. (2006). Characteristics, threats and opportunities of Indfill Scovenging the case of Goborone – Batswana Department of Environmental sciences, university of Batswana, Gaborone, Batswana.
46- Haynes,K.L,& EL-Hakim,S.M. (1979).Appropriate Technology and Public Policy : the urban waste management system in cairo – Geogr – Rev -69,PP; 100-108
47- Hoornweg, D.& Bhada.Tat,P. (2012). What a waste: aglobal review of sold waste management. urban development series Knowledge Papers,15, 1-98
48- Khalil A, & Milhem M. (2011). investigation of Qccupation health and safety Aazard among Domestic waste collectors in Bethehem and herbron (database on the internet). available from: http://www.najah.edu/ sites / default / files/ centers-document / Document / investigation – of Occupational.PDF
49- KKPK.,&Swach,. (2014). Qccupational health of waste Pickers in Pune Published By Women in informal Employment: Globalizing on organizing (WIEGO) as Part of the inclusive cities Project and MDG3 fund investing in Equality
50- Lima, M.L. (2004). On the inflionce of risk Perception on mental health : living near an in cinerator. j.of environmental Psychology,Vol.24, PP; 71-84.
51- Manuelle.c,&Ramon.M,(2015). Potential health risks of waste pickers univesidade estadual do sudoesteda Bahia, Brasil,39(3),pp;376-370
52- Mathema,M.Shadung, j.& Chris.L. (2017). Areview of the working conditions and health status of waste Pickers at some landfill sites in the city of T shwane Metropoliton Municipality south Africa Pelagia Research library, advances in applied science research,8 (3), PP : 90- 97
53- Medina, Martin. (2007). the World Scavengers : salvaging for sustainable consumption and Production. Alta Mira Press. Plymouth
54- Morris, Rona.& Petrie, Keith. (1997). Cognitive Distortions of somatic Experiences: Revision and Validation of measure, journal of Psychosomatic research, Vol.43,NO.3,PP: 293-306
55- Nasir, Rohany,Zamani,Zainah,yusooff,Fatimah.&Khairudin,Razainee. (2010). Cognitive distortions and depression among -juvenile delinquents in malaysia, Procedia social and Behavioral sciences,Vol.5, PP: 272-276.
56- Neil,C.& Khan.E. (1999). The role of Personal Spirituality religious social activity on the life satisfaction of older Widowed Sex Roles A journal of research,40, 319-332

57- Nillson.j, Grofstrom.M, Zaman.S,& Kabir.Z,(2005). Role and function aspects of quality of life of older people in rural Bangladesh. journal of aging studies,Vol.19,PP; 363-374

58- Passchier,G. (2000). Development of indicatars on child labor ; in international labor organization.Genava,simpson Press. P: 392.

59- Phiman.T,Wattasits,Mark.R,& Marija.B,(2012). Health risk reduction behaviors model for scavengers exposed to solid waste in municipal dump sites in Nokhom Ratchasima Pravince Thailand, risk manag health policy,5,pp: 97-104

60- Possel, Patrick. (2009). Cognitive Triade inventory (CTI), journal of Behavior therapy and Experimental Psychiatry. Vol.40, PP; 240- 247.

61- Praveen c,& Gyan K,(2017). Assessment of Psychological well-being of waste – Pickers of Mumbai, India – Asian, journal of Epidemiology, 10, P; 138- 143

62- Ray MR, Mukherjee G, Roychowdhury S,& Lahiri T, (2004). Respiratory and general Health impairments of ragpickers in India : a study in Delhi. int arch Occup Environ health, 77(8): 8-595

63- Roman,J. (2010). Carelates of Tertiary student life satisfaction, university of Waikato masters these. (online). http://www. Research commons – Waikato-ac-nz/ handle / 10289/5049.

64- Scheimberg, A.& Savain,R. (2015). Valuing informal integration : Inclusive recycling in North Africa and the middle East. Deutrche Gesellschaft fur international Zusammarlit (GIZ)

65- Scott,E. (2012). Top 5 charger you can make for reused happinens and life satisfaction (online) http//: Stress-about. Com/od/lowstress life stayle / TP/ happiness.hTm.

66- Shunsuke.S, Tetsuya.A, Armansyah.T& Heru.P. (2014). Household in come living and working conditions of dumpsite waste Pickers in Bantar Gebang : toward integrated Waste management in indonasia, Resources, conservation and recycling,Vol. (89),P; 11-21

67- Silva,M. Fassa,A., Siqueira,c.& Kriebel. (2018). World at work : Brazilian rag – pickers,Ajob with contradictions : environmental stewards and exploited workers of the informal sector. Downloded From: http://oem –bmj.com / on February. Published by group bmj.com

68- Spagnola.S, Zabora.J, Brintzenhofe,Szoc.K, Hooker.C, & Baker.F,(2003). The satisfaction with life Domains Scale for Breast coner (SLDSBC). The Breast journal,9(6), PP; 463-471.

69- Sunthonchais,& Phoolpoksin W. (2011). Health and Environment Protection of waste picker and related labors. (database labors 2006). available from: htt: // www. Stou – as –th/ ……./ shs/…./ and.

70- Walten.R.G,et al. (1995). Quality of life, intelligence and mood, social indicatiors research : social indicators research : An international and interdisciplinary,J For Quality of life Measurement,Vol.36,No(3).

71- Westaway,M.S.& Gumede, T. (2000). Designing an instrument to measure environmental quality of life in an informal settlement in soweta,urban health and development Bulletin,Vol.110, No.3, PP:303-310.

72- World Health Organization. (2013). The world health organization quality of life (WHOQOL). BREF.Geneva World health Organization.

73- World Health Organization. (2015). The world health organization quality of life (WHOQOL).BREF.Geneva: world health organization
74- Zhang,Li-Fang. (2008). Cognitive distortions and outonomy among chines university students, learning and individual differences.Vol,18,PP: 279-284.
75- Zia,H. Devadas,V.& Shukla, s. (2008). Assessing informal Waste recycling in Kanpur city, India, Management of Environmental Quality : An International Journal. 19(5), 597-612.